الاتحاد السوفياتي ما زال على عهده مخلصا لقرارات عودة اللاجئين

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



١٤ كانون الاول ١٩٦٢
١٩ رجب ١٣٨٢
العدد ٦٢ السنة التاسعة عشرة
19 כסלו 5723
14.12.1962
No, 62 Vol, IXX

All-Itthad
המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)
אל־אתיחאד

المندوب السوفياتي : الأمم المتحدة لا تستطيع التسليم بموقف اسرائيل المتعنت

اسرائيل ما كانت تستطيع الوقوف ضد ارادة الأمم المتحدة لولا تأييد قوى غربية معينة

مركز الأمم – أعلن مندوب الاتحاد السوفياتي في الجمعية السياسية لهيئة الأمم المتحدة ، منشيكوف ، ان الأتحاد السوفياتي ما زال على عهده مخلصاً لقرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٨ التي تعترف بحق اللاجئين العرب بالعودة إلى بلادهم وتنص على منحهم التعويضات عن أملاكهم المفقودة .

وقال منشيكوف ايضاً : ان هيئة الامم المتحدة لا تستطيع ان تسلم برفض اسرائيل المتعنت تنفيذ اوامر الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة .

واضاف : ان اسرائيل ما كانت لتستطيع ان تقف ضد ارادة هيئة الامم المتحدة والرأي العام العالمي لولا تأييد قوى غربية معينة .

واعرب المندوب السوفياتي عن امل بلاده في أن تتخذ الدورة الحالية للامم المتحدة الاجراءات الناجعة الضرورية التي تسهم في الوصول إلى

(البقية على صفحه ٦ عمود ٨)

خروشتشوف يحلل الوضع الدولي ويرسم خطوط السياسة السوفياتية الخارجية

التعايش السلمي وتجنيب العالم حوادث الحرب النووية.. والاستعداد لضرب المعتدين ضربة قاصمة صاعقة .. ومساندة حركة التحرر الوطني ، هي معالم السياسة السوفياتية .. الاتحاد السوفياتي لا يتخلى عن كوبا الثورية ويؤيد مطالبة حكومتها الخمسة . خروشتشوف يرحب بوقف النار على الحدود الصينية الهندية ، ويدعو الى اليقظة حيال الاستفزازات ويشجب الانتهازية اليسارية والانعزالية المتهورة

موسكو – في خطابه في الدورة الحالية لمجلس السوفيات الأعلى حلل رئيس الوزراء نيكيتا خروشتشوف الأوضاع العالمية واستعرض الخطوات التي اتخذها الاتحاد السوفياتي في الآونة الاخيرة حول كوبا وذكر ان أحداثاً هامة وقعت خلال الاشهر السبعة التي انقضت على الدورة الماضية لمجلس السوفيات الأعلى .

وقال : كانت بعض الاحداث تمثل خطراً جسيما على السلام العالمي ولكن الحكومة السوفياتية عملت ولا تزال تعمل ما هو ضروري لحفظ السلام وهي ساهرة بحزم على المبادىء الماركسية اللينينية فيما يتعلق بالتعايش السلمي .

وبعد ان قال ان نشاط الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية وكل قوى السلام تتلخص في تفادي خطر ما اعدته الاوساط الاستعمارية من عدوان على كوبا وان الخطر المباشر الذي كان يهدد بحرب عالمية نووية ازيل قال ان الرأي العام العالمي رحب بهذا النصر الذي احرزته سياسة الحكمة ، كما اثبتت قوى السلام انها تستطيع تذليل اخطر الازمات الدولية وكبح جماح الاستعماريين .

وقال ان سياسة السلام السوفياتية يمليها طابع دولتنا الاشتراكية ، ان كل تفكيرنا مكرس للابداع وللابداع فقط لبني الشيوعية .

واضاف ان الشعوب لا تريد الحرب ولكن لا بد لها من ان تحسب ان الاوساط الاستعمارية تخوض حرباً باردة وتشدد الركض وراء التسلح وقد احاطت الاتحاد السوفياتي بشبكة من القواعد .

وعند هذا الحد حذر خروشتشوف المستعمرين قائلا : لدى الاتحاد السوفياتي افضل وسائل الدفاع في العالم وتتوفر لديه كمية وافرة من الصواريخ للرد على العدوان بضربة قاصمة صاعقة من شأنها ان تحول القواعد ضد الاتحاد السوفياتي الى رماد ولا تترك أثراً للمصانع التي تهيء السلاح لقوات المعتدي .

امام البشرية طريقان

وقال : امام البشرية ان تختار طريقاً من اثنين «اما طريق التعايش السلمي ، او الحرب القاتلة. ان كوارث الحرب لا يريدها اي شعب وهذا معناه، لم يبق إلا طريق التعايش السلمي ، طريق العدول عن اذكاء الحرب كطريق لحل المشاكل المختلف عليها وحلها بالمباحثات .

وكل تفكيرنا وكل اعمالنا ترمي الى درء خطر نشوب الحرب العالمية وتوطيد السلام .

وعلى النقيض من ذلك توجد اوساط رجعية في الولايات المتحدة تعمل من اجل الاذكاء على الحرب الباردة وزيادة التوتر الدولي . وبسبب سياسة هذه الاوساط تنشأ ازمات توتر الوضع الدولي وتدفع البشرية الى هاوية حرب عالمية .. وازمة الكريبي كانت الدرجة القصوى في هذه الازمات .

كيف تطورت الازمــة الكوبية

وتحدث عن تطور الازمة في البحر الكريبي قال : لقد وقعت في كوبا ثورة طهرت البلاد من لصوص امريكا الشمالية وشركائهم المحليين .. كانت ثورة العمال من اجل العمال ، وقد حققت الثورة اصلاحاً زراعياً وتم تأميم الشركات والمصارف وتحققت ثورة ثقافية واصبحت جمهورية كوبا دولة دمقراطية واشتراكية .. ان شعب كوبا حقق انتصار الثورة بينما كان جيشنا يبعد الاف الكيلو مترات ، هذا الجيش الذي يتهم بتصدير الثورة .. وعندما تعرض الشعب الكوبي لضغط امريكا وتهديدها هب الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية لمساعدة كوبا واقيمت علاقات صداقة صريحة بين كوبا والاتحاد السوفياتي على اساس المساواة واحترام السيادة والتعاون الاقتصادي .. لم يكن في مقدورنا ان لا نمد يد المساعدة الى شقيقتنا كوبا لانتمائها الى الطبقة العاملة.

وفند خروشتشوف مزاعم امريكا حول مصادر الازمة وقال :

نقلنا الصواريخ الى كوبا لايقاف المعتدين لا للعدوان ، هدفنا كان الدفاع عن كوبا ووجدنا امكان الدفاع عن طريق ارسال الصواريخ ليشعر الذين عزموا على العدوان حقاً بان الحرب تربض امام حدودهم .. وليعود المعتدون الى صوابهم ويضطروا الى

(البقيه على صفحة ٦ عمود ٢)

اتفقت الدول الافريقية الآسيوية الست على توصيات تساعد على حــل النزاع الصيني الهندي

كولومبو – أنهت الدول الآسيوية الافريقية الست التي اجتمعت في عاصمة سيلان مداولاتها لبحث نزاع الصين – الهند بتوصيات إجماعية قررت إن لا تعلنها الآن حتى لا تعرقل تسوية النزاع الصيني على الحدود .

وتهدف التوصيات الى دفع القطرين الصديقين الى مائدة المباحثات لتسوية النزاع بينهما ..

كذلك قرر المؤتمر ان تسافر رئيسة وزراء سيلان السيدة باندرانيكا الى بيكين ودلهي الجديدة للتمهيد الى المفاوضات بين الصين والهند .

ولن يقتصر نشاط الدول الست على التمهيد امام المباحثات بين الطرفين بل سيستمر حتى الوصول الى حل نهائي للنزاع بينهما .

وقد ترأس جلسة مؤتمر الدول الست الختامية علي صبري رئيس المجلس التنفيذي في الجمهورية العربية المتحدة .

وفي كلمته الختامية ناشد الهند والصين ان يتعاونا معاً لا من اجل مصلحتهما فقط بل أيضاً من أجل مصلحة آسيا وافريقيا ، مصلحة التضامن الاسيوي الافريقي .

واضاف ان في نشاط الدول الست تأكيداً لعدم الانحياز والسلام العالمي .

الشيء الوحيد الذي لم تصدره الولايات المتحدة

كتب وليم دوغلس قاضي المحكمة العليا في الولايات المتحدة في مجلة امريكية مستقلة تناضل من اجل رفع القيود على الفكر ، « اي مينوريتي اوف ون » اي اقلية واحد كتب يقول : الشيء الوحيد الذي لم تصدره الولايات المتحدة كان ميثاق الحقوق الذي جاء في الدستور الامريكي ..

وقال اننا لم نؤمن ابداً بحق الامم الواقعة تحت الانظمة الاستعمارية في الاستقلال وفي ظل اتشيسون ودالس قاومنا بقوة الاستقلال .. وفقط في آذار عام ١٩٦١ ايدنا شعباً يرزح تحت نير استعماري هو شعب انجولا ..

وقال ان ميثاق الحقوق لا يدرس الا لماماً ومحررو الصحف الذين يكتبون الافتتاحيات يبدون جهلهم بهذا الميثاق وقلائل فقط من مدراء المدارس يستطيعون اجتياز امتحان فيه .



حول حوادث الحدود الاسرائيلية – السورية

نحذر من اللعب بالنار

خطر اصطدامات دموية وعمليات عسكرية يهدد اليوم الحدود الاسرائيلية السورية . فمنذ ان قررت السلطات الاسرائيلية في الاونة الاخيرة تجديد ارسال تراكتوراتها للعمل في قطاعات معينة في المنطقة المجردة على الحدود السورية – الاسرائيلية ، قطاعات تدعي الحكومة السورية انها اراضي لفلاحين عرب يمنعون من الوصول اليها ، ومنذ ان جوبهت هذه الخطوات الاسرائيلية باطلاق النار من قبل السوريين الذين اعلنوا على لسان وزير خارجيتهم «بان سوريا ان تجلس مكتوفة الايدي تجاه مساعي اسرائيل للسيطرة على المناطق المجردة » منذ هذه الاحداث والازمة تشتد وخطر الاصطدامات المسلحة يزداد .

فالصحف الاسرائيلية الرسمية تكتب الافتتاحيات والانباء المثيرة حول «الخراب الذي تحدثه النار السورية في قرى الحدود الاسرائيلية وتطالب بمعاقبة الذين يمنعون اعمال التطوير ويهددون أمن المواطنين » كذلك توج بن غوريون هذه الدعوة الصريحة لعمليات عسكرية انتقامية بتصريحه الاستفزازي اول البارحة الذي أعلن فيه انه : «اذا قصرت يد هيئة الأمم المتحدة عن احلال الهدوء على الحدود . فان الجيش الاسرائيلي سيعاقب السوريين وسيضربهم في مراكزهم المرتفعة وحيثما وجدوا وحتى في اماكن يعتقدون انهم يجلسون فيها مطمئنين » . وهذا التصريح انما يعني التهديد بشن غزوة عسكرية داخل المنطقة السورية . وهكذا يهدد بن غوريون مرة اخرى بعمليات عسكرية وراء الحدود .

وكما كان يحدث في الماضي في حالات كهذه فابواق الدعاية الرسمية في اسرائيل تظهر السوريين وكأنهم المسؤلون عن هذا التوتر وانهم يندفعون اليه لحاجات الخلاف الناصري – السوري ولحاجاتهم الداخلية وما «عمليات العقاب» الاسرائيلية وراء الحدود الا عمليات دفاع عن النفس .

وصرح متكلم بلسان وزارة الخارجية السورية ان حكومة اسرائيل تصطنع التأزم على الحدود وتحضر عدواناً جديداً لتلفت

(البقية على صفحة ٦ عمود٧)

لجان العمال تقرر .. والاعدادات جارية بنشاط كبير

الأضـراب الأنـذاري العام يوم الثـلاثاء ٦٢/١٢/٢٥ احتجاجاً على تجميد الاجور ومن أجل تحسين أوضـاع العمل الاجتماعية

مكتب الاتحاد – الاعدادات جارية بنشاط وحماس كبيرين في مختلف أنحاء البلاد ، لانجاح الأضراب الانذاري العام الذي دعت إليه اللجنة القطرية للجان العمال و « اللجنة المنظمة » كجزء من معركة الطبقة العاملة ضد مؤامرة تجميد الاجور ومن أجل تحسين أوضاع العمل الاجتماعية ، وقد تقرر أن يكون هذا الاضراب الانذاري لمدة ساعة واحدة – من الساعة ١١-١٢ ظهراً ، يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من كانون الاول الحالي .

وقد تقرر اعلان هذا الاضراب الانذاري في اجتماع للجان العمال دعت اليه «اللجنة المنظمة» وعقد في قاعة «اورا» بتل ابيب ، وذلك بعد ان كانت اللجنة القطرية للجان العمال قررت اعلان اضراب انذاري عام – دون ان تحدد تاريخ اعلانه بالضبط – وابلغت «اللجنة المنظمة» بقرارها هذا .

وفي اجتماع «اورا» الذي عقدته اللجنة المنظمة طالب اكثر المتكلمين من ممثلي لجان العمال بالعمل المشترك مع اللجنة القطرية بغية ضمان وحدة عمل الطبقة العاملة . كما طالبوا بان يستقبل الاجتماع وفد اللجنة القطرية الموجود في الخارج ، ولكن رئيس الاجتماع .. رفض مطلب المجتمعين العادل هذا .

وحيال هذا ، واخلاصاً لمصالح الطبقة العاملة ، وتأميناً لوحدة العمل التي هي شرط اساسي لنجاح المعركة ، وتعالياً فوق كل اعتبارات ضيقة – قررت اللجنة القطرية ان تقبل اقتراح اجتماع «اورا» وان تدعو الى اعلان الاضراب الانذاري في نفس الموعد اي في الساعة ١١ – ١٢ من ظهر يوم الثلاثاء ٦٢/١٢/٢٥ . كما قررت ان تدعو كل لجان العمال ، وجمهور العمال ، الى الاشتراك في هذا الاضراب الانذاري من اجل مصلحة الطبقة العاملة العامة بغض النظر عن ارائهم السياسية وانتمائهم الحزبي .

وقد قوبل هذا الموقف النضالي المعبر عن مصلحة جماهير العمال والضامن لوحدة العمل ، الذي اتخذته اللجنة القطرية ، استحساناً وتأييداً كبيرين في مختلف انحاء البلاد .

وينشط اعضاء اللجنة القطرية ونشيطوها في اعداداتهم في مختلف المصانع والمشاغل لانجاح المعركة .

العمال يريدون انتخاب مجلس عمال النـاصرة

الناصرة – اذاعت «اليوم» ان الدائرة العربية في الهستدروت صادقت على اقامة مجلس عمال في الناصرة في مطلع السنة القادمة

وأثار هذا النبأ اهتمام عمال المدينة وشاعت بينهم المطالبة باجراء انتخاب لهذا المجلس لا تعيينه من زلم المباي العرب .

المعلمون في سوريا حلوا اضرابهم !

دمشق – استأنف المعلمون المضربون في سوريا التدريس تلبية لدعوة وزير التربية الذي دعاهم الى حل الاضراب بسبب الخطر الذي يهدد سوريا !!

وكان في الماضي قد هددهم بالفصل والاجراءات التعسفية ان هم واصلوا الاضراب الذي اعلنوه تدعيما لمطالبهم الاقتصادية والاجتماعية .

ولكن السلطات السورية لم تجرأ على أخذ أي خطوة استبدادية بفضل وحدة المعلمين وقد استفادت من التوتر على الحدود لضرب الاضراب .

وبلغ عدد المضربين ٢٠ الف معلم .

الاحتجاجات عـلى حظـر الحـزب الشيوعي الجـزائري

موسكو – صرح سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي في معرض تنديده باجراء الحكومة الجزائرية حظر الحزب الشيوعي الجزائري ، بانه طريقة غريبة لبناء الاشتراكية .. فالحزب الشيوعي الجزائري قدم أحسن المقترحات لاعادة بناء الجزائر .. والخطوة الحكومية تخلق الانقسام في القوى الشعبية بينما تستدعي الضرورة وحدتها .

وكان ممثلو ١٨ حزبا شيوعياً يعملون في اقطار امريكا اللاتينية قد اجتمعوا في براغ ونددوا بالحظر المفروض على الحزب الشيوعي الجزائري وطالبوا بالغائه ..

وفي الجزائر القى رئيس الوزراء بن بلا خطابا في المجلس التأسيسي ذكر فيه ان مليونين من العمال متعطلون وان الحكومة اتخذت الاجراءات لمواجهة الوضع وستعرض على الشباب العمل في المشاريع الحكومية .

الائتلاف يرفض تحرير الأوقاف الاسلاميه

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – رفضت الكنيست باصوات احزاب الائتلاف اقتراح قانون قدمه عضو الكنيست يوسف خميس (مبام) تلتزم الحكومة بموجبه باقامة لجان اسلامية منطقية منتخبة لادارة الاوقاف الاسلامية لمصلحة السكان المسلمين الدينية والخيرية .

وأيد مشروع القانون نواب المبام والشيوعيين . وفي رفضه مشروع القانون قال وزير الا يان وارهافتيك ان الحكومة تنوي تقديم قانون جديد يعالج قضية الاوقاف الاسلامية .

والجدير بالذكر ان الحكومة كانت قد قدمت سنة ١٩٥٩ مشروع قانون اعرج يقضي باقامة لجان اسلامية معينة في المدن الرئيسية لادارة جزء من الاوقاف الاسلامية يتفضل القيم على الاموال المتروكة بنقله اليها .

واثناء بحث اقتراح يوسف خميس خرج نواب مباي العرب من القاعة متهربين من اتخاذ موقف في هذه القضية التي تهم السكان المسلمين ، ورفضوا تأييد مطلب تحرير الاوقاف الاسلامية .

السلطات المحلية حيال التميز العنصري في الميدان الاجتماعي

بقلم فؤاد خوري
عضو مجلس بلدية الناصرة

لا تترك ابواق الاوساط الحاكمة فرصة لا تتبجح فيها « بالايادي البيضاء » التي تمدها لرفع مستوى معيشة الشعب العربي في هذه البلاد، التي تطلق عليه رسمياً اسم « الاقليات ». ومن المجالات التي «تعتز» بها الاوساط الحاكمة ما تسميه بخدمات وزارة الشؤون الاجتماعية. والحقيقة التي لا غبار عليها ان سياسة التمييز العنصري تتغلل كل مسام الاوساط الحاكمة في مختلف الوزارات والدوائر.

ولا يمكن توضيح هذه السياسة في هذا المجال توضيحاً كاملا في مقال واحد، ولكنني سأحاول معالجة اكثر الامور اهمية وكشف اكثر النقاط حساسية.

ان المجالات التي تعمل فيها وزارة الشؤون الاجتماعية بين اوساط الشعب اليهودي كثيرة ومتنوعة. وما يلمسه المواطنون العرب من مساعدات الفقراء، ليرات معدودة لا تسمن ولا تغني من جوع، ليست الا مجالا واحداً من المجالات. فوزارة الشؤون الاجتماعية تساهم وتوجه وتشرف على رعاية الشيوخ في ملاجئهم وعلى ايجاد مشاغل خاصة وملائمة لهم وعلى العناية بصحة المعوزين وعلى العناية بالمهاجرين الجدد من اليهود. ووزارة الشؤون الاجتماعية تولي الاولاد والشبيبة عناية في ملاجيء الايتام ومؤسسات الوقاية من التشرد وفي مدارس التعليم المهني.

ولا يلعبن الوهم بعقل القاريء فيظن ان «اسرائيل دولة رخاء واخاء» كما يدعي البنغريونيون العلنيون والمتسترون. فميزانية الحكومة للشؤون الاجتماعية تكاد لا تذكر، وما يجب صرفه على مساعدة المحتاجين يصرف بالفعل على مشاريع التسلح الجنونية. ولكن، على الرغم من ضآلة ما يخصص للشؤون الاجتماعية، فان حصة ابناء الشعب العربي منه « قسمة ضيزى »، نسبتها أقل بكثير من نسبة العرب الى اليهود في البلاد.

ارقـــام تتكلم

لقد بلغ ما صرفته وزارة الشؤون سنة ٥٩/٦٠ مبلغ (٢٢٠٥) مليون ليرة تقريباً، خصص منها للسلطات المحلية عامة (١٤٠٥) مليون ليرة تقريباً. اما مبلغ ما خصص للعرب عامة من اصل الـ (١٤٠٥) مليون ليرة، فقد بلغ (١٨٢٠٤١٣) ليرة، وهذا المبلغ يساوي ١٠٣ بالمئة من مجموع ما خصص للسلطات المحلية عامة، ومن المعروف ان ابناء الشعب العربي تزيد نسبتهم على ١٠ بالمئة من مجموع السكان.

واليكم امثلة « تفصيلية » على التمييز العنصري الفاضح. فقد اشتركت وزارة الشؤون الاجتماعية في ميزانيات البلديات كما يلي:

المكان	السكان	سنة ٥٨/٥٩	سنة ٥٩/٦٠
طبريا	(٢٠ الفاً)	١٣٣ الف ليرة	١٥٤ الف ليرة
عكا	(٢٥ «)	١٦٣ « «	٢٠٨ الاف «
صفد	(١٢ «)	٨٨ « «	٧٨ الف «
الناصرة	(٢٥ «)	٣٣ « «	٤٨ « «
شفاعمرو	(٧ «)	٥ آلاف «	١١ « «

واليكم امثلة أخرى من اشتراك الوزارة بميزانيات بعض المجالس المحلية:

المكان	سنة ٥٨/٥٩	سنة ٥٩/٦٠
مجدل هعيمك	٨٥ الف ليرة	١٠٦ آلاف ليرة
العفولة	١٣٥ « «	١٤٦ الف «
نهاريا	١١٨ « «	١١٢ « «
منطقة جلبون	١٢ « «	١١ « «
كفر ياسيف والقضاء	٥ آلاف «	٧ آلاف «
الطيرة (المثلث)	٢ الف «	٤ « «

ان هذه الارقام « قاسية » والواقع اننا نشعر بالشفقة والرثاء لحال « المسحين » بنعمة بن غوريون والبنغريونيين امثال رئيس بلدية الناصرة، الذي تميد الارض من تحت اقدامهم وتنفجر خدعهم كفقاقيع الصابون. اننا نشعر بالشفقة والرثاء للذين توهموا بأنهم سيجلبون المنافع الجمة لمنتهم وقراهم بسياسة الخيانة والمهادنة.

مساعدة المحتاجين

مساعدة المحتاجين محصورة في الوسط العربي بما يسمى « اعانات الفقراء »، وهي مبالغ ضئيلة حقيرة لا تسد الرمق. ففي الناصرة مثلا يساعد النفر الواحد بـ (١٥) ليرة تقريباً والنفران بـ (٣٠) ليرة ويساعد كل ولد في العائلة، حتى الخامس، بمبلغ (١٠) ليرات تقريباً. ويشترط الا تزيد مساعدة اي عائلة على (٩٠) ليرة.

وتظهر حقارة هذه المبالغ من تقديرات الحكومة نفسها، التي قدرت ان الحد الادنى الشهري لعائلة من أربعة انفار هو (٤٢٠) ليرة. فأي مستوى معيشة يريده الحكام للمحتاجين؟

أما في الناحية اليهودية، فالمفروض ان «سلم» المساعدات مشابه لسلم الوسط العربي، ولكن ابناء الشعب اليهودي المحتاجين يتلقون مساعدات أخرى من (٨٠) منظمة ومؤسسة تبلغ ميزانياتها ٢٠٥ مليون ليرة تقريباً.

وليس التمييز أخف بحق الشيوخ والمسنين، فبينما لا تقدم الوزارة اية مساعدة لهم فانها تساهم في ملاجيء للمسنين اليهود ومشاغل خاصة لهم يبلغ عددها (٢٠) وتبلغ ميزانيتها (٣) ملايين ليرة تقريباً.

العناية بالأولاد الشباب

وهذه نقطة حساسة جداً من الضروري توضيحها. لقد كثرت أصوات المنافقين في المدة الاخيرة، الذين يزعقون، ضاعت أخلاق الشباب العرب، والشباب العرب طابور خامس. وهذه الاصوات الناعقة من الاوساط الحاكمة العنصريه وأبواقها العرب لا تقصد الا طمس اهمال الحكومة بواجباتها تجاه الشباب والتستر على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تحاول دفع الشباب العرب الى مهاوي الجهل واليأس والتهور.

والتمييز يبدأ من المدارس الابتدائية فالى جانب نشر المدمية القومية وخفض مستوى التعليم تجد مخالفة لقوانين التعليم الالزامي أيضاً. فالمدارس غير كافية والكتب غير متوفرة والصفوف مزدحمة والطلاب لا يراعى استعدادهم الطبيعي للتعلم. فبينما توجد صفوف خاصة لضعاف العقول والمقصرين من الطلاب اليهود، لا نجد مثل هذا للطلاب العرب، الامر الذي يخفض مستوى التعليم ويدفع بالمقصرين الى الجهل ثم التشرد والاشكال.

واذا نظرنا الى الشباب المتخرجين من المدارس الابتدائية والثانوية وجدنا مثلا آخر على تمييز وزارة الشؤون الاجتماعية ضدهم.

ان وزارة الشؤون الاجتماعية، مع مؤسسات أخرى، ترعى وتشرف على (٦٦) مؤسسة ومنظمة تعتني بالشباب والاولاد، تشمل مختلف مجالات الحياة، من مدارس أيتام الى مدارس مهنية الى مؤسسات تربوية. أكثر من (١٠) ملايين ليره تنفقها هذه المؤسسات الستة والستون. صحيح ان القسم الاكبر من هذه الميزانية لا تدفعه وزارة الشؤون الاجتماعية بل منظمات ومؤسسات أخرى ولكن الشباب والاولاد العرب لهم نفس حق اخوانهم اليهود بهذه العناية، فالمواطنون العرب يدفعون الضرائب والرسوم والتبرعات لكل المؤسسات العامة، حتى للكيرن كييمت واستيعاب المهاجرين اليهود الجدد، فضلا عن الملايين التي تنتصبها الحكومة من الاوقاف الاسلامية وما سمي بالاموال المتروكة.

واذا نظرنا الى الوسط العربي وجدنا ملجأ واحداً للايتام هو ملجأ الجليل في عكا الذي يتسع لـ (٣٠) طالباً حدثاً، كما ان هناك داراً للايتام تشرف عليها مطرنة الطائفة الكاثوليكية في الناصرة، ولكن هذه الدار، وغيرها إن وجد، لا تفتح أبوابها للجميع، كما أنها طائفية لا تتصف بالمستوى التربوي والاجتماعي المطلوب.

الشبيبة العاملة والتعليم المهني

اقرأ أيها الاخ ما كتبته وزارة الداخلية في إحدى نشراتها عن السلطات المحلية، «مما لا ريب فيه ان دولة حديثة متقدمة مثل اسرائيل يجب ان تولي عناية هامة للتعليم المهني.. وقد شرعت الحكومة والمجالس المحلية مؤخراً في البحث عن السبل اللازمة لتوسيع الدراسة المهنية في المحيط العربي، وقد تم فتح عدد من المدارس المهنية كما أضيفت صفوف مهنية الى المدارس القائمة. وتبذل المساعي «لتوجيه قسم كبير من الاحداث الى التعليم المهني.»

واليك الان كشفاً بالمدارس المهنية التي تساهم بها وزارة الشؤون الاجتماعية وغيرها من السلطات في الناحية العربية:

مدرسة مفتان في الناصرة	وتتسع لـ	(٣٠) طالباً	
« وزارة العمل «	« «	(٣٢) «	
« عكا المهنية	« «	(٨٣) «	منهم ١٤ بنتاً
« كفر قرع المهنية	« «	(٣٦) «	« ١١ بنتاً

وهكذا، ان صدقت السلطات المسؤولة في تقاريرها يكون مجموع الطلاب والطالبات في كل المدارس المهنية ١٨٠ طالباً تقريباً. فأي تبجح فارغ هذا الذي تقوم به وزارة الداخلية؟

والشبيبة العاملة، من يهتم بها؟ لقد فتحت وزارة العمل مكتب عمل للاحداث في الناصرة فقط. ولكن هذا المكتب هو كصنوة للعمال الكبار جثة هامدة لا تجدي فتيلا. اما قسم الشبيبة العاملة في الهستدروت فيدافع عنهم وعن حقوقهم بقدر ما تدافع قيادة الهستدروت عن الطبقة العاملة في اسرائيل، وا كثر، فان قانون العمل الذي يطارد به العمال العرب من امكنة عملهم يسري مفعوله ايضاً على الشبيبة العاملة.

وماذا تفعل وزارة الشؤون الاجتماعية تجاه هذا الواقع المر؟ انها شريك فعال في الابقاء عليه وزيادة مرارته.

المرشدون والمنورون

في اخر نشرة لوزارة الداخلية عن السلطات المحلية العربية رأيت صورة لعدد من المرشدين والمنورين للمجالس المحلية العربية يخطب فيهم مدير القسم العربي من الوزارة السيد لانعمان المعروف « بارجحيته » العنصرية في ارشاد العرب وتنويرهم وعرفت منهم ايضاً محاسب بلدية الناصرة السيد ابراهيم موفيد صاحب التصريحات العنصرية الاخيرة لصحيفة هابوكر التي يقول فيها «ان العرب لا يفهمون الا القوة»

وقد تكون مهمة وزارة الشؤون الاجتماعية مشابهة لوزارة الداخلية في اختيار الكادر المسؤول عن الشؤون الاجتماعية في القسم العربي. وابرز مثال على ذلك هو المسؤول في الجليل السيد ارازي. ونحن لا نطعن في كفاءته وشخصيته ولكن المفروض بالمسؤول عن هذا المجال ان يكون من ابناء المجتمع العربي، فاهماً للقضايا الاجتماعية الخاصة ومتمتعاً بثقة ابناء الشعب العربي. وبدون الثقة المتبادلة لا تكون شؤون اجتماعية بل حكم عسكري!!

ونحن لا نظن ان شعبنا العربي في هذه البلاد قد «احل» بحيث لا يوجد بين ابنائه المثقفين المخلصين من يستطيع ملء هذه الوظيفة. ولكننا متأكدون ان سياسة تهويد الجليل تستلزم سياسة تهويد الوظائف في الجليل ايضا

واجب السلطات المحلية

ان القضايا الاجتماعية كثيرة ولكننا بحاجة الى من يبادر الى معالجتها، والى رفع الصوت على السلطات المسؤولة التي تعقد القضايا وتخلقها. ان اهم القضايا الاجتماعية هي سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري، هي تدخل الحكم العسكري في جميع مجالات حياة شعبنا ومجالسنا المحلية والبلدية، هي عرقلة تطور مجتمعنا اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وخنق العناصر المثقفة المخلصة الراغبة في العمل الناجح.

واني لارى ان من واجب السلطات المحلية المبادرة الى معالجة هذه الامور بالتعاون مع هيئات اجتماعية اخرى وشخصيات مخلصة مثقفة. وحيث لا توجد المجالس المحلية فلا بأس ان يتداعى المخلصون الى تأليف اللجان الشعبية للمطالبة بالحقوق المهضومة واستنكار التمييز العنصري بجميع مظاهره واشكاله.

أوسترايخ نجم حفلة الفن الاسرائيلي السوفياتي

تل أبيب ـ بأمسية فنية كبيرة، تعقد بعد غد، الاحد ١٦ كانون الاول الحالي، في « هيكل الثقافة » هنا، يودع عازف الكمان السوفياتي الشهير، ايغور اوستراخ، الجمهور الاسرائيلي.

وسيشترك مع الفنان السوفياتي في تقديم هذه الامسية الفنية فنانون اسرائيليون، وذلك في سبيل توثيق العلاقات الثقافية والفنيه بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وقد أعدت هذا الاحتفال لجنة خاصة تنوي أيضاً أن تعقد في القريب اجتماعاً شعبياً واسعاً يبحث في طرق وامكانيات توطيد العلاقات الثقافية بين البلدين.

وفي نهاية الامسية الفنية يعقد وراء الكواليس لقاء بين الفنان السوفياتي وفنانين اسرائيليين بينهم فنانو المسرح في البلاد.

وسيحضر الامسية الفنية السفير السوفياتي بودروف ورئيس بلدية المدينة، نمير، وعدد كبير من الشخصيات.

الميغ لم تصل الى الهند بعد

دلهي الجديدة ـ صرحت وزارة الدفاع الهندية انه من المتوقع ان يتأخر وصول طائرات الميغ السوفياتية الى الهند وأضافت ان هذه الطائرات بمثابة عينات لتصنع الهند على نسقها طائرات الميغ في بلادها.

ورفض الناطق بلسان وزارة الدفاع الهندية ان يرد على سؤال فيما اذا كان الاتحاد السوفياتي قد اشترط الشروط لارساله طائرات الميغ الى الهند.

اجور وحقوق عمال النجارة والأخشاب

لمراسلنا النقابي

وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا، في الشهر الماضي نشرة خاصة لعمال النجارة والاخشاب باللغتين العبرية والعربية، تحتوي على اجور وحقوق هؤلاء العمال المعمول بها حالياً حسب اتفاقيات العمل. وننشر فيما يلي هذه الحقوق لفائدة عمال النجارة والاخشاب في باقي انحاء البلاد:

الاجور

الاجر الاساسي مع علاوة الغلاء حسب الاتفاقية الموقعة مع الهستدروت في ١٦-٧-٦٢ هو على الوجه الآتي:

ممتاز	١٨٠٢٢	ليرا يومياً
١-أ	١٦٠١٠	« «
أ	١٤٠٧٥	« «
ب	١٣٠٦٣	« «
ج	١٢٠٦٩	« «
د	١١٠٠٣	« «
ه	٩٠٧٥	« «

ويضاف الى هذه الاجور علاوة للزوجة التي لا تعمل ٢٩ اغوره يومياً، وكل ولد حتى الولد الثالث ١٥ اغوره يومياً.

الاذن السنوي

يحق للعامل ان ينال اذنا سنوياً ويأخذ اما بدله (نقداً) من صاحب العمل او ان صاحب العمل يدفع هذا البدل لصندوق الضمان ويأخذه العامل من هذا الصندوق

ومدة الاذن السنوي هي:

من السنة الاولى وحتى الثالثة	١٢ يوم عمل عن السنة
من السنة الرابعة	١٤ يوم عمل عن السنة
من السنة الخامسة	١٦ يوم عمل عن السنة
من السنة السادسة وما فوق	١٨ يوم عمل عن السنة

ألبسة العمل

يحق للعامل ان ينال البسة عمل بعد ان يتم السنة الاولى من عمله في مكان العمل وهي في كل سنة: بنطلون، قميص، زوج احذية. أي ما يعادل ٢٦ ليرة.

ماذا في سنة ١٩٦٣؟!

ومع اقتراب موعد تجديد اتفاقيات العمل الجماعية لسنة ١٩٦٣ يشدد العمال نضالهم من اجل تحسين هذه الاتفاقيات بزيادة الاجور ب ١٥ بالمئة وزيادة علاوة العائلة وعلاوة الاقدمية والاذن السنوي وغيره من الشروط

والعمال مدعوون الى رفع هذه المطالب لاصحاب العمل، وهيئات الهستدروت واتخاذ الخطوات النضالية اللازمة لتحقيق هذه المطالب

وعلى نضال العمال تتوقف اتفاقية العمل لسنة ١٩٦٣.

انتهى مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي باقرار مخطط البناء الاشتراكي والتعايش السلمي

براغ ـ انهى المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اعماله يوم الاحد الماضي، باقرار مخطط البناء الاشتراكي والموافقة على مبادىء سياسة التعايش السلمي.

وكان بين المشتركين في المؤتمر رئيس الحزب الاشتراكي التشيكوسلوفاكي الذي حيى المؤتمر وبين اهمية واجب الحزب الشيوعي في الجبهة الوطنية وفي بناء الاشتراكية.

واكد ممثل حزب العمال الموحد البولوني الصداقة بين الشعب البولوني والتشيكوسلوفاكي ونضالهما المشترك ضد الانتقام الالماني. وايد الممثل البولوني سياسة السلم السوفياتية، وانتقد القادة الالبانيين على عملهم المعادي للاتحاد السوفياتي.

وتحدث الممثل الفرنسي عن المظاهرات الجماهيرية التي قامت في فرنسا احتجاجا على المعاهدة مع المانيا الغربية.

وقال المندوب الصيني ان الاستعمار الامريكي آخذ بالضعف، بينما تقوى الحركات الثورية الوطنية.

كما قرئت تحيات مندوبي الاحزاب الشيوعية في المانيا الدمقراطية، تشيلي، اندونيسيا، بلغاريا، بريطانيا وبرغواي. واكدوا جميعا على النضال ضد خطر الحرب، وعلى وحدة الحركة الشيوعية العالمية.

وقد القى خطاب الاختتام انطوني نوفوتني السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي. وقال في خطابه: «اننا لانستطيع الموافقة على موقف الحزب الالباني، وعلى تأييد هذا الموقف من جانب الحزب الشيوعي الصيني» وقال: «ان حزبنا وشعبنا يقدران عمل الحزب الشيوعي الصيني وتقدمه الثوري» ولهذا دعا الحزب الشيوعي الصيني الى «فحص موقفه من قضايا عالمية هامة، مرتبطة ارتباطا لاينفصم بوحدة الحركة الشيوعية العالمية».

وفي جلسة الختام دعا الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الى اعادة النظر في كل المحاكمات من عهد تقديس الشخصية بين ١٩٤٩ ـ ١٩٥٤.

ووافق المؤتمر بالاجماع على مشروع قرار يناشد اللجنة المركزية باغلاق كل قضايا المحاكمات خلال ٤ اشهر. كذلك وافق المؤتمر على بحث استئنافات ٢٠ عضوا من الحزب ضد عقوبات القيت عليهم.

وقد انتخب انطوني نوفوتني مرة اخرى سكرتيرا اولا للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

وقد مثلت استر فلنسكا عضو المكتب السياسي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر وحيته خلال جلسات المؤتمر.

مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي يقرر أن واجب الساعة انقاذ السلام

روما ـ انهى المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الايطالي يوم الاحد الماضي، ببيان جاء فيه:

« ان واجب حركة العمال الدمقراطية العالمية الاساسي هو انقاذ السلام »

واتهم البيان الولايات المتحدة « باتخاذ خطوات.. كان هدفها عرقلة تقدم كوبا الدمقراطي نحو الاشتراكية».

واظهر الحزب الشيوعي الايطالي مدى شعور قادة الاتحاد السوفياتي بالمسؤولية حيث انقذوا السلام.

وجاء في بيان الحزب الايطالي «ان حزب العمل الالباني يحاول نسف وحدة حركة العمال العالمية، بنشره اكاذيب وتزييفات عن سياسة الاتحاد السوفياتي الحكيمة والحركة الشيوعية العالمية».

وقد انتخب القائد الشيوعي القديم بالميرو توليافتي، مرة أخرى سكرتيراً عاماً للحزب الشيوعي الايطالي.

وقد مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر اليعيزر فيلر عضو اللجنة المركزية.

اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية دعت كل الصحف المحلية الى حضور المؤتمر الثاني للجبهة الشعبية الذي عقد يوم الاحد الماضي لتنقل الى الراي العام عامة وجمهور قرائها خاصة حقيقة ما يجري في المؤتمر من ابحاث وما يتخذ من قرارات..

وكان واجب هذه الصحف ان تنتدب احد مراسليها لحضور المؤتمر وموافاتها باخباره..

ولكن عندما بدا المؤتمر كان من الصحفيين كاتب هذه السطور (عن الاتحاد) ومراسل دافار، ومندوب عن قول هعام، ومراسل وكالة تاس.

وبدأ المؤتمر اعماله..

ثم بعد مدة قصيرة، غادر مراسل «دافار» المؤتمر. وسألته، الى اين؟ قال: يكفي! لقد فهمت كل شيء..

وفي اليوم التالي قرأت ما «فهمه» مراسل «دافار»..

«فهم» ان شكري الخازن، الذي تراس المؤتمر قد استشهد في كلمته ببيت من الشعر هو:

«اخي جاوز الظالمون المدى
وحق الجهاد وحق الفدى»

و«فهم» ايضا ان هذا البيت من الشعر موجود في قصيدة يغنيها عبد الوهاب

و«فهم» كذلك ان هذه القصيدة هي.. «ضد الدولة وضد اليهود»..

ثم تابعت قراءة ما «فهمه».. فاذا هو قد «فهم» ان «الحزب الشيوعي يسيطر على المؤتمر» وان النائبين الشيوعيين، توفيق طوبي واميل حبيبي، كانا في المؤتمر، وان رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، فوزي خوري، هو ايضا من.. الشيوعيين!!

كل هذا «فهمه» حضرة المراسل في الفترة القصيرة التي بقي فيها في المؤتمر..

ماذا كان سيفهم لو بقي طيلة انعقاد المؤتمر؟!

اما الامور التي من اجلها عقد المؤتمر، والتي تفرض مهنة الصحافة عليه ان يفهمها وينقلها بامانة ونزاهة واخلاص، فانه.. «لم يفهمها».

ولكن، على كل حال، فمراسل دافار حضر فترة قليلة من المؤتمر..

اما جريدة «اليوم» فلم يحضر اي مندوب عنها المؤتمر، ومع ذلك تطوع «مراسلها النابه» شفيق منصور الى كتابة خبر المؤتمر «عن غيب» كما يقولون..

فذكر ان الاجتماع (اي المؤتمر!) الذي عقده الحزب الشيوعي (استبدل الجبهة الشعبية بالحزب الشيوعي) قد فشل (بدلا من نجح). الواقع ان شفيق منصور «موصوف بذكائه» الى درجة انه يجلس وراء طاولة في احد مكاتب «المصادر الموثوقة» وهناك ينزل عليه.. الوحي فيكتب و.. يبدع!!

وقد وصل في ابداعه هذه المرة حتى الى الزعم بان شكري الخازن استهل كلمته «بأبيات» من قصيدة فلسطين!!

بيت واحد، ولا مؤاخذة يا استاذ..

والغريب العجيب ان كل الصحف التي لم تشترك في المؤتمر كتبت عنه بنفس الاتجاه..

هكذا يكتبون عن امور تقع هنا، على مرآى ومسمع منا، فكيف بالامور التي تقع في العالم الرحيب؟!

ان يداً واحدة تزودهم «بالمعلومات» فتكتبها كل صحيفة.. «بطريقتها الخاصة».. وذلك «لتثقيف قرائها واطلاعهم» على الاحداث..

محمد خاص

خيبة أمل في «حب بلا غد» لمحمود عباسي

كنت خالي البال حين قرات «حب بلا غد» لمحمود عباسي ..

وتخطيت المقدمات والشهادات ، لا استهتارا باصحابها بل رغبة في استكشاف العمل الفني الذي تمثله القصة بدون ايحاء صاحبها ..

وبعد ان جئت الى نهايتها عدت الى المقدمتين والشهادات لارى مدى انطباقها على المضمون فخرجت بخيبة امل مريرة ..

وتذكرت اولئك الفلكيين والفقراء الهنود الذين كانوا يروجون لتعاويذهم القادرة على كل شيء بشهادات يطبعونها في كراريس جذابة يقسم فيها اصحابها انهم عادوا الى الحياة من حافة القبر ..

وليعذرني اصحاب الشهادات .. فقد ذكروني بشهادات اولئك الذين كانوا يتعاطون حبوب «الدكتور رووس» التي كانت تشفي المصابين بكل مرض.

والان .. لنبحث في القصة بعد هذه المقدمة ، التي كانت بمثابة معارضة غير شعرية للمقدمتين «والشهادات الادبية» !

لكل قصة اطارها الاجتماعي .. وعقدتها العينية ..

ولقصة «حب بلا غد» اطار اجتماعي .. او على الاصح اطار اجتماعي سياسي .. وعقدة حب او على الاصح عقدتا حب ..

اما الاطار الاجتماعي السياسي فيشمل كل شيء .. حياة العرب في اسرائيل .. القضية الفلسطينية .. قضية العلاقات العربية الاسرائيلية.. الحياة الاجتماعية العربية في اسرائيل وبعض الاقطار العربية ..

المهم طبعا كيف يصور الكاتب كل هذه القضايا الحية الملتهبة ؟ من اين ينطلق ؟ ما هي وجهة نظره ؟

يقولون القراء هم الحكم الفصل.. وهذا صحيح .. ولكن ليس من الصعب معرفة حكمهم .. سيكون ادانة قاسية لهذا الكاتب الذي تقمصت فيه روح الحكام فصار يضرب بقلمها ويسود صفحات التاريخ ويشطب اماني شعبه ..

فالكاتب يصور عائلة البطل حمدي ..اي عائلة الشلاوي اللاجئة التي تعيش في ضنك من العيش في «عقد» تمرح فيه الفئران دون ان يسمح لاي فرد من افرادها ان يتاوه لان السلطات شردته من قريته .. لا توجد كلمةواحدة علىهذه السلطات.. لا توجد امنية واحدة لان تعود هذه العائلة الى قريتها الحبيبة والى اراضي ابائها واجدادها ..

بل ان هذه العائلة تصل الى شاطىء الرخاء في القرية التيتطورت تطورا مثاليا «وانقلبت راسا على عقب . فقد عبدت طريقها وانيرت بيوتها بالتيار الكهربائي ووصلت بشبكة المياه العامة واقيمت فيها ابنية جديدة كبيرة وتحسنت حالتها الاقتصادية شانها شان الكثير من القرى العربية» . (١)

اما كيف وصلت العائلة اللاجئة الى شاطىء الرخاء فيقول الكاتب :

«ونجحت اعمال الاب الزراعية بعد ان تطورت الطرق الزراعية باستعمال الالات الحديثة فاكثر من زراعة الدخان المثمر وابدع في تجفيف التبن فكانت الشركات تتهافت عليه تهافتا كبيرا واقامت العائلة بيتا جديدا من ثلاث غرف انتقلت اليه هاجرة العقد الى غير رجعة» ..

سنترك لاحد اللاجئين الذين يحرمون من العودة الى قراهم واراضيهم الرد على هذا الكلام .. وسنترك مزارعي الدخان يردون على تهافت الشركات .. وسندعو اصحاب البيوت التي هدمت لانها غير مرخصة يتحدثون عن اللاجئين الذين يبنون غرفة او غرفتين ..

اما حين يستنطق شخصيات قصته حديثا سياسيا فهو يصل «الذروة الحكمة» .. انهم يتجادلون حول عبدالله والمفتي .. هذا يدافع عن عبدالله ويعتبره «بطلا وطنيا» اراد «الخير» للشعب العربي الفلسطيني.. وذاك يتهمه بالخيانة .. لم تدور الدائرة ذاتها حول المفتي فذاك يمتدحه

المهم ان الزعماء العرب هم الخونة. وهم الذين شردوا عرب فلسطين .. اما زعماء الصهيونية .. اما بن غوريون ورهطه فهم من الملائكة لهم مكانهم الى جانب الملاك جبرائيل ..

بل ويمضي الكاتب في تصوير الجنة .. فيذهب ببطلته ليلى مع طلابها الى نزهة ريفية .. وتجد ليلى نفسها امام ضابط وجنود اسرائيليين ويصورها تفزع وتخاف .. بل يصورها تهم بالصراخ ليكون التاثير الدرامي قويا .. ثم تاتي الذروة فيمضي في قصته ..

«الا ان الضابط حياها برفق وسالها من اية مدرسة هي واستفسر عن احوال قريتها العامة ، ولما وجدها تستصعب الكلام باللغة العبرية.. خاطبها بالانكليزية

وكان لطيفا ورقيقا معها مبديا اهتماما بالغا بشؤون المواطنين العرب ولما انصرف عنها مودعا نطقت مقلتاها بنظرة تفيض بشرا وحبورا وتمتمت :

الدنيا بخير» (٢)

هل كتب اديب عربي قبل محمود عباسي مثل هذا «النشيد الذي يشبه الشعر» يمدح الحكم العسكري وافضاله .. لن نعجب اذا رشح المباي هذا الاديب ليكون نائبا في الكنيست .. فمن المؤكد انه سيقتطف هذا المقطع في خطابه خلال المناقشات حول الحكم العسكري ..

قلنا ان اطار القصة الاجتماعي السياسي شامل رحب يمتد الى منطقة الشرق الاوسط كلها ..

وهذا صحيح !

فالكاتب يصور طرفا من الحياة في لبنان والبحرين والكويت .. يصور في شيء من السخرية المحسوبية في لبنان .. والترف في البحرين .. والتقاليد العفنة التي تجعل الوالد يبيع فتاته الى رجل ثري اقعدت به السنين ..

ويريد بهذا ان يظهر الفارق بين «هنا وهناك» ..

لا ادري اين يمضي الكاتب محمود عباسي اوقاته ..

ولكن لا شك انه مطلع على انسجة الحياة في هذه البلاد ..

الم يسمع بكلمة «بروتكسيا التي تضج بها دواوين الحكومة ومكاتب الشركات .. حتى مقابلة مفتش المعارف في بعض الاحيان تحتاج الى «بروتكسيا» ..

ام هو لا يعرف ان بروتكسيا تعني «باللبناني» محسوبية ؟

لم لا يذهب الى نوادي تل ابيب ويافا وحيفا الليلية ويشاهد الترف.

صحيح ان اغنياء الكويت يشترون «الفتيات» ولكن هل الزواج هو الشكل الوحيد من الافساد الجنسي؟ اذا اراد الاطلاع فليقرا هعولام هزه من طرق اخرى من الافساد .. ومن «شراء السكرتيريات» !

من غير اللائق ان نكتب تعقيبا على كتاب يطول اكثر من الكتاب نفسه .. ولكن ما العمل والكاتب حشر «الدنيا» في حوالي ١٤٠ صفحة ...

والان لناخذ العقدة الجوهرية .. لان عقد الحب الاخرى ثانوية ..

والعقدة الجوهرية .. هي حب حمدي المعلم المسلم وليلى المعلمة المسيحية ..

فعلا ان هذه قضية اجتماعية كبرى .. وستبقى من عقد مجتمعنا العربي حتى تزول العقلية الاقطاعية ويتحرر المجتمع من التعصب الطائفي وتنطلق المراة في طريق انعتاقها ..

وعملية زوال العقلية الاقطاعية تجري الان في اغلب الاقطار العربية ، لا اسرائيل فقط كما يريد ان يصور ذلك الكاتب .. والتحرر من التعصب الطائفي يسير حثيثا بنمو الوعي القومي واشتداد الرابطة القومية بين طوائف الشعب الواحد .. وانعتاق المراة العربية سيتم حين تتحرر اقتصاديا وتتمتع بحقها في العمل ويؤمن لها المجتمع ذلك دون قيد ..

فهل عالج الكاتب القضية بهذه الروح ..؟

كل ما صنعه الكاتب انه استنطق بطلي قصته لأوحات غرامية متاججة واستمطر اللعنات على التقاليد ومصادرها في ولع «الالام» .

ولهذا كانت العقدة ، من حيث معالجتها الاجتماعية فجة خالية من اللحم والعظم ..

لا ادري اذا كانت القصة واقعية وصادقة كما يدعي اصحاب الشهادات او خيالية من حيث الحقائق العينية..

ولكني اعرف ان مثل هذه القصة يمكن ان تقع .. بل اعرف ان مثل هذا الحب بين مسلم ومسيحية

بقلم ابن خلدون

انتهى بزواج في اكثر من حالة ..

ولهذا ممكن القول ان القصة انتزعت من الحياة ..

الا ان السؤال عند هذا الحد يدور حول جودة العمل الفني ..

هل استطاع الكاتب ان يحول الحادثة التي اختارها عقدة حياكة فنية فتخرج من بين يديه تجربة ادبية تتفاعل مع الحياة فتؤثر في القارىء وتنفذ الى اعماقه ..؟

لقد اهلكها الاطار الاجتماعي المتذبذب ومسخها الاسلوب الفني المصطنع فخرجت سردا كلاميا حشرت فيه ابيات الشعر حشرا هو اجدر بالمقالات منه بالاعمال الادبية ..

لقد كان حمدي .. وكانت ليلى يتحركان ويفكران مثل الدمى .. ولهذا خرجت مشاعرهما مسرحية خطابية ..

فليلى «الناجي طيفه والحزن الهادىء يطل من عينيها الكليلتين والحيرة تكاد تصعق من حناياها» (٣) وحمدي : «تامل هذا الصبح المشرق تبلج عن ليل ساهر طويل ، فتملكه امل وحنين جارف وتساءل متى ينبثق حبنا ؟!»(٤)

ان الكلام عربي.. والمرادفات جميلة ولكنها لا تقنع .. انها اسلوب خطابي لا يصلح للقصص ..

ثم ان نهاية هذا الحب العنيف الذي دام سبع سنوات هي اغرب من كل هذا ..

فليلى تقرر ان «تخترق القتاد» وتتحدى كل شيء وتتزوج حمدي .. وحمدي يتجاوب مع هذا النداء هاتفا : «ما اعظم تضحيتك يا ليلى : سالبي نداءك بذراعين مفتوحتين» (٥)

ثم تاتي ام ليلى وترجوه ان يكف من ابنتها ويشفق على زوجها .. فيعدها بذلك ويكتب الى ليلى ان الحب سراب خادع وانهما لو تزوجا لاحتقرا نفسيهما وانه خطب فتاة مسلمة متعلمة ارادها ابوه .. وكفى

وعند ذلك تتزوج ليلى بغيره ...

فالمعركة كلها.. «المعركة الاجتماعية» الكبرى التي امتدحها اصحاب الشهادات انتهت الى لا شيء فلم التعب كله ..؟

يقولون العمل الادبي هو عمل هادف .. فماذا كانت اهداف صاحب القصة ؟! اتصوير هزيمة حب ثار على التقاليد ؟

قد يقول ولكن هكذا وقعت الحادثة .. وعلى الكاتب ان يخلص للحقيقة..

لو اثار الكاتب نقمة على القوى الجائرة التي وقفت امام هذا الحب لقبلنا هذه القصة .. ففي حالات على الاديب ان يكتب ماساة ليحرك بها مشاعر القراء ..

ولكن في هذه القصة كانت الهزيمة جميلة .. فالكاتب اضفى عليها نعوتا رائعة .. وصور حمدي بطلا مغوارا لانه تخلى عن ليلاه .. بل هو صور الجميع ابطالا على القارىء ان يعشقهم

لو اراد محمود عباسي ان يعالج هذه القضية الاجتماعية لترك ابطال حادثته اذا كانت هنالك ثمة حادثة بدون تشهير واختار حادثة اخرى اما انتصر فيها المحبان واما هزما بعد كفاح يثير النقمة على اعدائهما ...

١ـ ص ١٢٠ ٢ـ ص ١٢٧ ٣ـ ص ٢٤ ٤ـ ص ١٣٤ ٥ـ ص ١٣٥ لاحظ اللهجة الخطابية

ملحمة عرب السواعد الذين يكافحون عن كيانهم

احمد طه الاسدي ـ دير الاسد

يسكن عرب السواعد في المنطقة المحصورة بين عرابة وسخنين جنوباً ، ونحف والرامة شمالاً ، والمغار شرقاً ، ودير الأسد والبعنة غرباً.

وهي منطقة جبلية يفلحها عرب السواعد ويستعملونها مرعى لمواشيهم . وقد تحولت بفضل جهود عرب السواعد الى منطقة زراعية لا يستهان بها . وهي اليوم مزروعة زيتوناً وتيناً وفيها بعض الأشجار كالخوخ والتفاح . ولهذا تعتبر مزرعة شتوية وصيفية جيدة .

ويزيد عدد سكان عرب السواعد عن الف وخمسماية نسمة وهم يؤلفون قرية كاملة من جميع الوجوه، يصلها مع عرابة وسخنين شارع من التراب واسع تستطيع ان تسير عليه السيارات بسهولة

كان عرب السواعد عشيرة واحدة لها مختار واحد ومدرسة واحدة . ولكنها اليوم بفضل سياسة «فرق تسد» المشهورة اصبحت اربع عشائر . فهنالك المل الشرقي، والمل الغربي ،والكمانة الغربية ولكل عشيرة مختار ومدرسة .

وكما ذكرت «هارتس» تضم جدران مدارس عرب السواعد الاربعة اكثر من مئتي تلميذ من صف البستان حتى الصف السابع . وقد يكون في احدى المدارس الاربعة من صف البستان حتى الثاني في غرفة واحدة وقد تكون الغرفة الواحدة مقسومة الى قسمين . ويصادف المعلمون مشقات وصعوبات في التعليم تفوق التصور . ويخرج الطلاب في اخر كل سنة وكانهم لم يتعلموا او بمعنى اخر يخرجون ضعافا في القراءة والكتابة وبقية الدروس .

ولن نجد من نلوم الاجهاز المعارف الذي يلم بهذه الامور ويسكت عنها ، وجهاز الحكم العسكري عقد تعليم ابناء هؤلاء المواطنين .

منذ تاسيس الدولة ومدارس عرب السواعد مفتوحة ويسير فيها التعليم ببطء الى امام . ولكن منذ بداية السنة الدراسية ٦٢ـ ٦٣ اقفلت السلطات كل مدارسهم وتفرق طلابها . والتحق قسم منهم بمدرسة سخنين ، وقسم بمدرستي الرامة ونحف والقسم الثالث وهو الاكبر بقي في البيوت وبين الاشجار .

وامام هذا الوضع قام اولياء امور الطلاب واتصلوا بالحاكم العسكري في المنطقة وبعض المسؤولين في الدولة واخبروهم باقفال مدارسهم ولكنهم لم يسمعوا غير الوعود .

ومر شهران ومدارسهم مقفلة واولادهم الذين يعثوهم الى القرى ليتعلموا يمشون يوميا زهاء العشرة كيلومترات .

لقد اقفلت مدارس عرب السواعد في ظل التعليم الالزامي المجاني دون حياء اوخجل. ولا بد لنا بهذه المناسبة ان نذكر ان كثيرا من اولياء امور طلاب عرب السواعد قدموا في السنين السابقة للمحاكمة وغرموا لانهم اخرجوا اولادهم من المدرسة قبل ان يتموا المرحلة الابتدائية فلماذا لا تقتص العدالة من وزير المعارف الذي اغلق هذه المدارس وحرم تلاميذها من نعمة التعليم ؟!

لقد اجتمع زعماء عرب السواعد وقرروا فتح مدرسة على حسابهم الخاص بعد ان ادركوا نية الحكومة المبيتة ضدهم ، واتصلوا باحد المثقفين من دير الاسد ممن انهوا الصف الثاني عشر ليعلم في المدرسة .

وبدا المعلم عمله بتاريخ ٦٢/١٠/٢٨ . واستمر في التعليم حتى اواخر تشرين الثاني . وخلال هذا الشهر تعرض هذا المعلم الى الضغط الشديد . فقد اتصل به الحاكم وغيره مرتين وهدده بقطع تصريحه الذي يخوله الوصول الى عرب السواعد اذا لم ينقطع عن العمل من تلقاء نفسه . ولكن هذا المعلم رفض الخنوع للضغط لانه يؤمن بأن قضية عرب السواعد هي قضية وطنية وانسانية يجب التضحية من اجلها .

وفي اواخر تشرين الثاني اعتقل البوليس المعلم من المدرسة واخذ تصريحه بالقوة واعاده الى قريته .

وهكذا اقفلت مدرسة عرب السواعد للمرة الثانية .

وفي الوقت نفسه اعلن اساف نائب وزير المعارف ، في الكنيست ان مدرسة عرب السواعد واقعة داخل المنطقة المغلقة رقم ٩ وان مناورات وتمرينات عسكرية تجري هناك بصورة دائمة واضاف انه حدث في الماضي ان اصيب بعض الطلاب والاهلين بضرر من جراء ذلك ، وان بناية المدرسة معرضة لمثل هذه الحوادث دائما ، واكد انه ليست هناك نية لاعادة فتح المدرسة !!

ولكن القضية ليست قضية مناورات ولا قضية خطر على النفوس . انما هي قضية ترحيل وتشريد من ارض الوطن

فقبل اسابيع اعتقل البوليس زوجة قاسم عشب من عرب السواعد لانها دخلت غرفتها الجديدة ووضعها في السجن هي واولادها واخيرا حرمها من دخول غرفتها بموجب أمر من الحاكم العسكري أعلن فيه غرفة هذه المراة «منطقة مغلقة» !!

واليوم لا يجرؤ انسان من عرب السواعد على ان يعمر ولو غرفة واحدة على الرغم من ان كثيرين منهم اعدوا الرمل والحصى والاسمنت لكي يبنوا لهم امكنة ياوون اليها هم وابناؤهم وحيواناتهم من الحر او البرد .

لقد قال محمد الفاعور مختار المل الغربي : لم يمر علينا زمن اشد من هذا ولا حكم اقسى منه .

حديث في البريد

الضرر الذي يصيب الامن .. امر مشكوك فيه

تقدمت زوجة وام الى المحكمة الربانية في تل ابيب تطلب فيها الطلاق من زوجها المصاب بمرض نفساني، ولدعم طلبها استندت على مستند عسكري حرر زوجها من الخدمة العسكرية لعدم تمالكه قواه العقلية . لذلك كان لا بد من الحصول على المستندات التي تثبت مرض الرجل النفساني .

وقد كتب وزير الدفاع بن غوريون ، الى المحكمة الربانية يقول : «بعد ان دققت في المستندات المذكورة ، اؤكد انه لاسباب تتعلق بالمصلحة العامة والدولة ، لا يمكن ابراز هذه المستندات . وشرح المدعي العمومي لمنطقة تل ابيب الذي مثل امام هذه المحكمة، اقوال بن غوريون بقوله : «اذا وافق الجيش على كشف تقارير الجنود الطبية يمسك الجنود عن ذكر الحقيقة للاطباء وبذلك يخسر الجيش» .

وعينت المحكمة طبيبا نفسانيا ليفحص الزوج . وقال الطبيب : لا استطيع ان اشهد بصراحة في هذه القضية دون ان اعلم نتائج فحص الجيش للرجل ، سيما وانه يدعي انه تظاهر بالجنون ليسرحوه من الجندية ، واذا وضعت امامي التقارير العسكرية استطيع ان اتاكد من صحة ادعائه وتقديراتي، وعلى هذا الضوء لا يستطيع القضاة الفصل في مصير هذه المراة المسكينة قبل مراجعة التقارير المذكورة .

ولما كانت المحاكم الشرعية لا تخضع للانظمة البريطانية التي تخضع لها المحاكم النظامية، وهي احترام كلمة وزير الدفاع ، فقد قال رئيس المحكمة : ليس لنا سوى هذه التوراة ..

ولذلك قرر القضاة الشرعيون :

«الضرر الذي سيصيب الامن هو موضع شك . فقد يحدث وقد لا يحدث . اما بخصوص المراة الماثلة امامنا، فالامر حساس للغاية ، لذلك فكما يجب على الفرد ان يتنازل لصالح صديقه، كذلك فالمجموع لا يستطيع ان يتدخل اكثر من اللازم في الشكوى عندما تقف امامه قضية واجبه ازاء فرد .. لذلك يجب ان تعرض المستندات امام المحكمة ..

وهذا امر لم يسبق الى مثله من قبل .

اسال قبل ان تشتري سيارة!

حكمت محكمة الصلح في حيفا على موشه روطفلس بغرامة الفي ليرة او بالسجن مئتي يوم لشرائه سيارة لم تدفع ضرائبها الجمركية ، من بنيامين يوسلفتش الذي كان من حقه احضار سيارة معفاة من الضريبة من خارج البلاد ، شريطة الا يبيعها . وقد حكمت المحكمة عليه بغرامة الف ليرة او السجن مئة يوم ، وبمصادرة السيارة .

ومن المعروف انه يسمح للدبلوماسيين ورجال الامم المتحدة ، والقادمين الجدد ان يجلبوا معهم سياراتهم لاستعمالهم الخاص ، ولكن يحظر عليهم بيعها دون دفع رسومها الجمركية وسائر الضرائب .

وفهم ان ادارة الجمارك صارت تشدد مراقبة السيارات ووسائل النقل الاخرى التي وصلت الى البلاد وبيعت بهذه الصورة ، وضبطت خلال الشهر المنصرم ست سيارات و ١٥ دراجة من هذا النوع .

صدفة خير من ميعاد

دخل بن تسيون سموتريش حانوت تأجير سيارات يخص ماركو مركادو وعرض عليه راديو ترنزستور وصدف وجود شاويش هناك ، فاشتبه الشاويش ان الرجل يعرض جهازا مسروقا فطلب منه هويته فادعى بن تسيون انها في سيارته وذهب لاحضارها، ولكنه حركها وفر بسرعة البرق بعد ان نسي محفظته في الحانوت ، وعند تفتيشها عثر على مسدس محشو ، وجوازات سفر مختلفة واشياء قيمة .

وابلغ الشاويش الامر لمركز البوليس ، وتبين من اوصافه للشخص انه مجرم معروف ، كثير الاسبقيات ، فبوشر بالتحقيق واتبعت طريقة فتش عن المراة .. فلهذا المجرم خليلة ، عنوانها معروف لدى البوليس ، ولسوء حظه ايضا انه اوقف سيارته امام منزلها، فنصب له شرطيان كمينا ، وعند خروجه من دار خليلته رأى الشرطيين يقتربان منه فحاول الاسراع الى السيارة ولكنهما سبقاه اليها ، فوجدا فيها الات لفتح الابواب (على النق الحديث) وملابس رسمية يستعملها للتخفي منها ملابس عسكرية برتب عالية وملابس فاخرة اخرى .

واشتهر سموتريش قبل سنوات عندما عرف نفسه انه طبيب فاجري في مستوصف صندوق المرض في قرية شمونه فحوصا لاغراض البحث العلمي، واعتقل عام ١٩٦١ عندما ادعى انه «عالم» في معهد وايزمن .

هدية او سجن

وقف رحاميم ابراهام من قرية شمونه ، امام قاضي الصلح في صفد ، السيد يعقوب بار زئيف، متهما بضرب زوجته ، واعترف ولكنه تذرع بحجة انه يضرب زوجته لان ابوها يضربانه ، ولكن القاضي لم يتقبل حجته ، والزمه ان يشتري هدية غالية لزوجته في ذلك اليوم ، والا فليذهب الى السجن ..

واصبحت هذه العقوبات تقليدا عند السيد بار زئيف في حالة خلاف بين زوجين .

الاعتداء «تطوعي»

بحثت بلدية القدس مؤخرا ميزانية المجلس الديني ، وسالت احدى عضوات البلدية اذا كان باب نفقات المجلس الديني لايام السبوت والاعياد يشمل اجور اولئك الذين يرجمون السيارات العابرة في ايام السبت على مقربة من « شاعري حيسد » المجاور لبيتها . فاجابها رئيس المجلس الديني : لا .. هؤلاء يقومون بمهمتهم تطوعا ..

حالة خاصة

سئل يوسف نحمياس مفتش بوليس تل ابيب العام في مؤتمر صحفي : اذاكانت شرطية سائرة بصحبة صديقها في الشارع بعد عملها ورأت شجاراً ، فهل عليها التدخل ؟

فأجاب : نظرياً ... نعم ... لكن في هذه الحالة الخاصة لا يطلب منها اكثر من أن تذهب الى أقرب تلفون وتدير الرقم ٩٩٩ وتبلغ عن الحادث ، ثم تواصل سيرها مع صديقها .

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
				■					٥
			■		■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

أفقي

١ـ من اشهر كتب التراث العربي
٢ـ المجلة النظرية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
٣ـ أداة نفي ، كيس ، صفير
٤ـ ابن الحصان ، جبل
٥ـ ثرى ، كشفت .
٦ـ يجمع ، أزعج
٧ـ حشرات كريهة ، الصوت المنخفض ، ريح البحر
٨ـ سفير لبنان الفني
٩ـ جبال الثوار في الجزائر

عمودي

١ـ شاعر العروبة الاكبر
٢ـ سائل بغزارة .
٣ـ أداة نفي ، اكتشف ، زهر
٤ـ ادخل ، قم .
٥ـ جدول ، مرافقة «لزيد»
٦ـ غاية ، جدار كبير .
٧ـ كن بدلا من .. ، غاية ، ثلثا «زاد»
٨ـ يستعمل للتدخين .
٩ـ زعيم عالمي كبير .

حل اللغز الماضي

افقي

١ـ عرين ، اريد ٢ـ ركوع ، لبوه ، ٣ـ انقولا ٤ـ لاسول ٥ـ علايا ٦ـ شدا ، عادل ٧ـ ريب ، مي ٨ـ طنجه ، حج ٩ـ يهللون ، دم .

عمودي

١ـ عراق ، شرطي ٢ـ وكن ، مدينة ٣ـ يوفل ، اجبل ٤ـ نعومة ، هل ٥ـ لامع ٦ـ الاسلام ٧ـ رب ، وادي ٨ـ يو ، ايل ، شد ٩ـ دهم ، نجم .

المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البلغاري

٢- مرآة تطور رائع ومستقبل مورق

بقلم زاهي كركبي

هذا هو المقال الثاني والاخير الذي يكتبه زاهي كركبي عن المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البلغاري (المقال الاول نشر في عدد الجمعة الماضي).

ارتفاع كبير في مستوى المعيشة

لقد رافق الارتفاع الكبير في الانتاج الصناعي والزراعي ، ارتفاع كبير في مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية . ان زيادة الدخل القومي ب ٢,٨ مرة بالنسبة لعام ١٩٣٩ ، قد مكن من تخصيص مبالغ كبيرة لزيادة مدخول العمال والفلاحين ، ورفع مستوى الخدمات الاجتماعية المختلفة التي تقدم اليهم . فالدخل الحقيقي للعامل والفلاح قد ازداد في سنة ١٩٦١ بنحو ٥,٧ ٪ بالنسبة لعام ١٩٥٦ . وزاد معدل معاش التقاعد للاسرات بالنسبة الى ما كان عليه عام ١٩٤٨ . واصبح الحد الادنى لدخل العامل والفلاح الشهري ٥٠ لفوت . وهذا لا يعني ان ٥٠ لفوت هي معدل اجرة العامل الشهرية . فبينما نال ٤٩,٩ بالمئة من العمال عام ١٩٥٧ (٦٠) لفوت شهريا ، نال فقط ١٩,٩ بالمئة من العمال هذا المبلغ عام ١٩٦١ . ان معدل الاجرة التي ينالها العامل اليوم هي ٩٠ لفوت شهريا (٢٧٠ ليرة اسرائيلية) ، ولكن الكثيرين ينالون اجرة تزيد على هذا المبلغ . لقد زرنا مصنعا لانتاج الالات في صوفيا يشتغل فيه ٢٤٠٠ عامل ، وقد علمنا ان ٥٠ بالمئة من عمال هذا المصنع يحصلون على اجرة شهرية تزيد على المعدل المذكور ، بينما ينال ٣٠ عاملا من عمال هذا المصنع اجرة تزيد على معاش مدير المصنع العام .

اضف الى ذلك ان المجال مفتوح امام المرأة للعمل ، والحصول على اجرة متساوية للعمل المتساوي . واذا علمنا ان الدولة تقدم مساعدات كبيرة لاعالة الاولاد (٨٠ لفوت لخمسة اولاد) استطعنا ان نكون فكرة واضحة من الدخل الحقيقي الذي يناله العامل والفلاح على السواء . ان هذا الدخل يؤمن للشعب معيشة محترمة .

ويظهر ارتفاع مستوى معيشة الشعب في توسيع الخدمات الصحية توسيعا كبيرا وتقديمها مجانا للجميع . كما زاد عدد الطلاب في المدارس الابتدائية والجامعات زيادة كبيرة . فبينما كان يدرس في الجامعات والمعاهد العليا ١٠ الاف طالب عام ١٩٣٩ ، اصبح هذا الرقم ٥٥ الف طالب عام ١٩٦٠ . واليوم يتابع ٨٠ بالمئة ممن ينهون الدراسة الابتدائية ، دراستهم الثانوية .

وقدتم بناء اعداد ضخمة من بيوت السكن في المدن والقرى على السواء ، ساعدت على تحسين ظروف سكن السكان مساعدة كبيرة . ويستطيع كل انسان ان يرى بسهولة الاعداد الكبيرة من البنايات الحديثة البناء انى توجه في البلاد في المدن وفي القرى على السواء .

مساعدات الاتحاد السوفياتي الاخوية

ان كل هذه النجاحات لم يكن في الامكان تحقيقها بدون مساعدة الاتحاد السوفياتي الاخوية الهائلة . فعشرون بالمئة من كل المبالغ التي صرفت على اعمال البناء والتطوير هي قروض من الاتحاد السوفياتي . لقد بنى الاتحاد السوفياتي في البلاد ٧٣ مصنعا ضخما وهناك ٣٢ مصنعا اخر في دور البناء . كما ارسل الاتحاد السوفياتي الالوف من الخبراء والفنيين لمساعدة الشعب البلغاري على بناء بلاده وتطويرها ، كما علم ودرب الوفا اخرى من البلغاريين لاعدادهم للعمل في مختلف فروع الاقتصاد .

ولذا كان من الطبيعي ان يشكر الرفيق تودور جفكوف من على منصة المؤتمر باسم الحزب الشيوعي البلغاري وباسم الشعب والحكومة ، ان يشكر الاتحاد السوفياتي على مساعداته الاخوية الكريمة .

ان التعاون الاقتصادي بين الاقطار الاشتراكية هو في طريق الاتساع . وتقسيم العمل بينها ، اي ان كل قطر يتخصص في انتاج الاشياء التي توجد الظروف الموضوعية في ذلك القطر لانتاجها باقل التكاليف ، يمكن كل قطر من الانتقال الى الانتاج الجماهيري . فمثلا من حصة بلغاريا الشعبية في تقسيم العمل ، انتاج الالات الصغيرة ، وفي مجال الزراعة انتاج الخضراوات والفواكه والدخان . ان قرارات المجلس الاقتصادي للتعاون المتبادل الذي تشترك فيه اقطار حلف وارسو ، تفتح مجالات واسعة امام مختلف الاقطار الاشتراكية الى الاسراع في بناء الاشتراكية والشيوعية في بلادها ، وزيادة رفع مستوى معيشة شعوبها .

اصلاح اخطاء الماضي

ان كل النجاحات التي ذكرت ، كان في الامكان تحقيقها بفضل النضال الحاسم للقضاء على تقديس الشخصية ونتائجه التي الحقت اضرارا خطيرة ببناء الاشتراكية وبالديمقراطية الاشتراكية ، وادت الى مخالفات خطيرة للقانون الاشتراكي . وقد فحص المؤتمر وانهى القضايا المتعلقة بتقديس الشخصية ومخالفة القانون الاشتراكي ، اذ اقر القرارات التي اتخذتها اللجنة المركزية عشية المؤتمر ، حول طرد تشرفنكوف من الحزب وتجريد يوجوف (من كان رئيسا للحكومة) وغيره من مراكزهم المسؤولة في الحكومة وفي الحزب ، لمسؤوليتهم الشخصية في مخالفة القانون الاشتراكي ومحاولة بعضهم اقامة تكتل داخل الحزب . ان هذه القرارات لتؤكد من جديد تصميم الحزب على منع ظواهر خطيرة كهذه في المستقبل ، وعلى معاقبة كل من يجرا على الخروج على دستور الحزب ومخالفة القانون الاشتراكي مهما كان مركزه في الحزب والدولة .

برنامج العشرين عاما — الطريق الى الشيوعية

لقد اقر المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البلغاري برنامج العشرين عاما الذي سيؤدي تنفيذه الى الانتقال التدريجي الى بناء الاساس المادي والتكنيكي للشيوعية . ان النجاحات التي حققتها بلغاريا حتى اليوم هي الاساس الذي مكن من وضع برنامج كهذا . ولكن هذه هي عوامل داخلية ، وهنالك عوامل خارجية هامة بدونها لم يكن في الامكان وضع برنامج كهذا . وتتلخص هذه العوامل في قوة المعسكر الاشتراكي ، وفي امكانية منع الحروب ، وفي التعاون الوثيق بين الاقطار الاشتراكية ووحدتها على اسس الماركسية اللينينية .

ان الصورة التي يرسمها هذا البرنامج للبلاد في نهاية هذا البرنامج لمثيرة حقا . والنجاحات في مختلف ميادين الحياة التي سيحققها هذا البرنامج ، تزيد كثيرا على ما حققته حتى الان . فلن كان الانتاج الصناعي عام ١٩٦٠ يساوي ١٢ مرة ما كان عليه عام ١٩٣٩ ، فانه في عام ١٩٨٠ سيساوي ٨٠ مرة ما كان عليه عام ١٩٣٩ . وان كان عدد طلاب الجامعات والمعاهد العليا عام ١٩٣٩ ١٠ الاف طالب ، وعام ١٩٦٠ ٥٥ الف طالب ، فانه سيصبح في نهاية البرنامج ٢٢٠ الف طالب .

نعم ، ان ما ستكون عليه بلغاريا عام ١٩٨٠ هو صورة مصغرة جدا ، للمجتمع الشيوعي الذي سيبنى في البلاد في المستقبل . اذ انه حتى عام ١٩٨٠ لن يتحقق بعد بناء المجتمع الشيوعي في بلغاريا ، بل سيبدأ الانتقال التدريجي لبناء الشيوعية . وخلال فترة هذا البرنامج سيقسم الدخل على اساس العمل في الاساس ، فمن كان عمله احسن واكثر انتاجيا ، نال دخلا اعلى . ولكن الدولة سترفع الحد الادنى الفرد للاجور ، وستزيد الخدمات الاجتماعية التي تقدم مجانا . فمثلا سيصبح التعليم الثانوي الزاميا مجانيا منذ عام ١٩٧٠ . وسيصبح في استطاعة كل انسان الذهاب مرة كل عامين الى بيت للراحة دون اي مقابل . وسينال جميع الشغيلة وطلاب المدارس وجبة غداء مجانية ، بينما سيزداد عدد المدارس الداخلية التي يحصل فيها الطلاب على كل ما يلزمهم من لباس وغذاء من خزينة الدولة . وسيزداد بناء بيوت السكن ١٢ مرة بالنسبة الى ما هو عليه الان

ان تنفيذ برنامج الـ ٢٠ سنة يتطلب توظيف مبالغ ضخمة لتطوير الصناعة والزراعة . وحسب ارقام البرنامج سيوظف ٢٧ بالمئة من الدخل القومي لتطوير اقتصاد البلاد ، اي ٥٤ الف مليون لفوت خلال عشرين عاما (ما يساوي ١٦٢ الف مليون ليرة اسرائيلية) وستحصل الدولة على هذه المبالغ من ارباح المصانع والمشاريع الاقتصادية التي في ملكية الدولة ، ورغما عن الغاء الضرائب كليا . وفي امكان الحكومة ان ترفع مستوى المعيشة في الحال اكثر من البرنامج المقرر لو قلصت المبالغ المخصصة لتطوير الاقتصاد ، ولكن هذا سيؤخر بناء الشيوعية في البلاد ، وسيؤجل تمتع السكان بمبدأ المجتمع الشيوعي «من كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته» .

ويؤكد البرنامج اهمية استمرار تطوير الصناعة الثقيلة ، اذ بدون ذلك لا يمكن السير نحو بناء الشيوعية . كما يؤكد اهمية زيادة الانتاج الزراعي لتامين المواد الغذائية اللازمة للسكان ، والمواد الخام اللازمة للصناعة . ولتحقيق هذا الغرض ستوظف مبالغ كبيرة لتزويد الزراعة بالالات الزراعية الحديثة ، والاسمدة الكيماوية ولتوسيع شبكة الري الخ .. فمثلا ستزود الزراعة ب ١٨٠ الف تراكتور مقابل ٤٠ الفا موجودة حاليا .

ان تنفيذ برنامج العشرين سيؤدي الى رفع مستوى معيشة سكان بلغاريا الشعبية ارتفاعا كبيرا ، والذاك سياكلون ويلبسون ويسكنون بشكل افضل بكثير مما هو قائم الان . ولاعطاء مثل بسيط عما ستكون عليه الامور عام ١٩٨٠ — نقول انه في كل ١٠٠ بيت سيكون ١٥٠ جهاز راديو ، ١٠٠ تلفون ، ٩٧ جهاز تلفزيون .

ويشمل برنامج الـ ٢٠ سنة ، تثقيف السكان على الافكار والعلاقات الشيوعية وتوسيع الديمقراطية في الدولة واشراك جماهير الشعب الواسعة بشكل اوسع في ادارة شؤون الدولة .

الاقليات في بلغاريا

واريد باختصار ان اشير الى وضع الاقليات في بلغاريا لاهمية ذلك بالنسبة لنا هنا في اسرائيل . في بلغاريا ٦٥٠ الفا من الاتراك و١٠٠ الف من الارمن و٦,٥٠٠ من اليهود . وساقصر حديثي عن الاتراك .

لقد كان الاتراك يعيشون في ظروف صعبة للغاية قبل التحرير ، اذ كانوا يعانون من التمييز والاضطهاد . وكان مستوى معيشتهم منخفضا للغاية ، و٩٠ بالمئة منهم اميون . اما المرأة فكانت محرومة من الحقوق ، لا تنزل الى الشارع الا وعلى وجهها الحجاب وجاء حكم العمال والفلاحين بقيادة الحزب الشيوعي ، فغير أوضاع الاقلية التركية تغييراً جذرياً . فمستوى معيشتهم ارتفع ارتفاعاً ملموساً ، والتعليم أصبح في متناول اولادهم وبناتهم ، اما المرأة فقد تحررت من كل القيود البالية فألقت الحجاب جانباً ، وشاركت الرجل في عمله كل ذلك بفضل المساواة التامة التي يضمنها دستور البلاد لجميع الاقليات .

ولتوضيح كل ذلك أقدم بعض الارقام . كان في الماضي عند الاقلية التركية ٣٥٠ مدرسة ابتدائية يدرس فيها ٣٥ الف تلميذ (معظمها كتاتيب دينية) اما عام ١٩٥٦ فقد كان هناك ١١١٢ مدرسة يدرس فيها ١١٠ آلاف تلميذ . وبخصوص الدراسة الثانوية كان في الماضي مدرسة واحدة فأصبح هناك ٣٠ مدرسة ثانوية ، لقد سمعنا كيف ان الجامعات في بلغاريا تعفي الطلاب من أبناء الاقلية التركية من امتحانات الدخول ، وذلك لمستواهم الثقافي المنخفض بالنسبة لبقية الطلاب ، حتى تمكنهم من الالتحاق بالجامعات ومتابعة دراستهم الجامعية ، وذكرني هذا بالوضع القائم في بلادنا حيث يشكل مستوى التعليم المنخفض ما بين الطلاب العرب ، عاملا هاماً يمنع الكثيرين من الالتحاق بالجامعات ومتابعة تحصيلهم ، والتدليل على مدى زيادة الخدمات الاجتماعية التي ينالها أبناء الاقلية التركية يكفي ان نقول أنه كان عندهم مستشفى واحد في الماضي ، فأصبح عددها اليوم ٥٥ مستشفى .

ان أبواب المصانع والمؤسسات الحكومية مفتوحة امام أبناء الاقلية التركية دون اي تمييز ، ولذا تجدهم اليوم في الصناعة والزراعة ودوائر الحكومة ومعاهد العلم وغيرها .

ان وضع الاقلية التركية في بلغاريا الشعبية ، وما حققته من تقدم يؤكد من جديد ، ان الاشتراكية ، هي التي تحل قضايا الاقليات وتضمن لهم المساواة التامة بعد ان تقضي على مختلف مظاهر الاضطهاد والتمييز .

لقد عاد وفدنا من بلغاريا الشعبية غنياً باعمق الانطباعات من النجاحات الكبيرة التي حققها الشعب بقيادة حزبه الشيوعي . ان ما شاهدناه من حماس الشعب البلغاري ، ومن تعلقه بحزبه الشيوعي والتفافه حوله ، وعمله الجدي الخلاق ، يؤكد لنا بان برنامج السنوات العشرين سينفذ بنجاح ، وبذلك تتقدم البلاد خطوات واسعة نحو تحقيق بناء الشيوعية .

اننا ننقل الى جماهير شعبنا ما حملناه من تحيات حارة من الحزب الشيوعي البلغاري والشعب البلغاري ومن وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، ونتمنى لبلغاريا الشعبية النجاح التام في بناء الاشتراكية والشيوعية .

ثقافة . . .

اصدرت الكارن كايمت كراس مطالعة للصفوف الابتدائية الثالث والرابع والخامس ، وفيه شعر باسم «انشودة البدوي» هذه ترجمته :

كرهت العامل ، كرهت النشيط ، فليسقط العمل فليسقط النشيط . سأبقى في الجبال ، امطر الرصاص احرق الاشجار اقتل الطلائعيين . لتكون قفراً الارض كلها اوليست الكارن كايمت تحيي القفار .

فما «اجل» هذه المادة للمطالعة في المدارس الاسرائيلية الابتدائية !!

جولة في العالم الرأسمالي

القضية العويصة

قضية عويصة اشغلت مجلس اللوردات البريطاني . وعدد من اللوردات اشترك في مناقشتها بحماس واسهاب..

القضية هي .. ذبح الحيوانات !

واسئلة كثيرة قدمت : كيف يجب ان تتم عملية ذبح الحيوان ؟ كم من الوقت ، بالثواني ، يجب أن تستغرق هذه العملية ؟ متى يمكن اعتبار الحيوان مذبوحا ؟ وهل طرق الذبح الحالية هي .. طرق انسانية ؟!

والقضية نشات حينما تقدم احد اللوردات بمشروع قانون يحرم ذبح الحيوان على الطريقة الدينية اليهودية . وقد قال: ان هذه الطريقة تسبب موت الحيوان بعد انقضاء ٢٠ ثانية على عملية الذبح .

ولكي يوضح اللورد «وحشية» هذه الطريقة اخذ يعد على اصابع يده ، حتى وصل الى الرقم ٢٥ ، وقال الا ترون ان هذا وقت طويل جدا ..

وقام لورد اخر يتساءل : كيف يمكن للحكومة ان توافق على هذه الطريقة من الذبح ؟!

وتقول الصحف ان اللوردين المذكورين من اعضاء.. جمعية الرفق بالحيوان ومنظمة الذبح الانساني .

ولم يقبل اقتراحهما خشية ان يعتبر مثل هذا الاجراء .. لاساميا !

وقد يكون من السذاجة ان يسأل البعض عن عدد الذين يذبحون يوميا في عمان ولا يجد مجلس اللوردات ولا لوردا واحدا يتحدث عن هذا الذبح الهمجي ..

اساءة ملكية

شرطة اثينا داهمت مكاتب جريدة «اثينايكا» اليونانية وصادرت اعداد الجريدة واعتقلت محررها ..

والاسباب ؟

الملكة — الام ، ادلت بتصريحات لاحد نواب البرلمان اليساريين ، الياس برديماس ، الذي هو ايضا من هيئة تحرير الجريدة .

والملكة — الام ، لويزا ، قالت في تصريحاتها ان ابنتها الملكة ارغمتها على ترك قصرها وعلى .. السكن في احد البيوت في احدى احياء الفقراء . كما انها لم تدع الى حفلة زواج حفيدتها ..

واعتبرت الشرطة تصريحات الملكة — الام اساءة للعائلة المالكة كلها ..

فداهمت مكاتب الجريدة ، وصادرت اعدادها ، واعتقلت محررها ..

حسن حظ فقط

في يوم الخميس الماضي نشرت وزارة الدفاع الامريكية تقريرا اثار الرعب .. فقد جاء فيه :

ان شاويشا في سلاح الطيران الامريكي ومن المسؤولين عن صيانة القنابل النووية قد هدد بالانتحار باطلاق الرصاص من مسدسه على .. قنبلة ذرية !

ويقول التقرير ان الشاويش لحسن الحظ ، لم ينفذ تهديده . فلو اطلق النار على قنبلة ذرية لادى ذلك الى انتشار غبار نووي خطير .

وحادثة اخرى رواها التقرير ..

انفجر ، ذات يوم صاروخ عابر للقارات في قاعدة فاندبرغ بكاليفورنيا وذلك بسبب .. «نرفزة» احد الجنود . فهذا الجندي كان يفكر في قضية طلاقه من زوجته .. فنسي ان يربط الشبكة الكهربائية في الصاروخ بالارض ..

«مجرد نسيان» !

وحادثة ثالثة يذكرها التقرير .

اعترف احد الجنود ، اثناء التحقيق معه ، انه فعلا كان ينوي اطلاق النار على احد انواع الاسلحة التي في حوزته ، «ليرى ماذا سيحدث» !

في ايدي مثل هؤلاء توجد اسلحة الابادة الجماعية .. وبحماقاتهم من الممكن ان يقترفوا جرائم مروعة ..

وهذا ما اعترف به التقرير الرسمي .. اما الذي لم يعترف به فلا نعرفه حتى الان .

حبيبتنا الارض

شعر محمود درويش

— ١ —

أغني مَعَ الآخرين ..
أغني مَعَ الزارعين .. أغني مع الحاصدين
أغني مع الكهل والطفل.. والفتية الصاعدين
اغني مع الامهات.. مع العاشقات. مع العاشقين
أغني مع الطلل المستباح ، مع الاخوة النازحين
أغني مع القمح .. والعشب .. والياسمين
أغني مع الجمجمات .. مع الميتين
ومن وُلدوا قبلنا .. والذين
غداً يولدون !
اغني لنشيد هوايَ .. نشيدَ هوى الاخرين
أغني .. وأعلمُ أن شقاءَ الخريف
أغار على روعة المنشدين
وحَوَّلَ كلَّ غنانا ..
مراثيَ في مأتم الميتين
وأعلمُ أن الصبابة عارٌ
وان الغرامَ مجون !
اذا كان جسمي في النار ..
كيفَ ترق اللحون ؟
اذا كان قلبي مأوى قبور
فكيف لساني يكون ؟
ولكنني .. لا أزال أغني اليكِ
أصلي اليك
وأعصرُ كل حياتي على راحتيك
لان محبتنا فوقَ فوق حدود السنين
وفوقَ خيال التصور .. فوق ظنون الظنون
فقد يخدع الحب .. قد يخدعُ العاشقين
وقد استنذل الاغاني على شفة العاشقين
وقد يستهين العذول ببعض الهوى.. يستهين
وقد يطوءُ البُعد .. بعض الحنين !
ولكن حبك — يا أمنا الارض —
يا ربة العاشقين
أعز من الكلمات .. واكبر اكبر من ان يخون
فحُبكِ نبع بقائي .. ومعنى صمودي
على خَشَبِ الصالبين !
أغني اليك
لاني اليك ومنك
عطاءُ حياة .. وعمر سنين
أغني اليك ..
وأحلى الاغاني
وأقدسُها ما يُزَفُّ اليك
فمها يمر الخريف علينا
ومهما يمر عليك
ومهما يشوه جمال عيونك
مهما يعض يديك !
ومهما احتضنت من الجمجمات اللواتي
ذهبنَ فداءاً اليك
فقلبُك أبعدُ من أن يطال ..
وأصعبُ من سطوة المجرمين !
ونحن شرايينُ هذا الفؤاد
الكبير الحصين
فمها تشتّتنا العاصفات
ومهما تجن السنين
فانَّ الجداول تعرفُ درب المصب
وتجرف أسطورة الغاصبين !

— ٢ —

حبيبتنا الارض !
يا أمنا الباقية
شهدنا على حقل أعينك القانية
شهدنا خناجرهم تطعنُ القمح.. والدالية
وتصرعُ كلَّ الزنابق .. كلَّ الورود
وتزرع في كل شبر .. شهيد
فكانت جميعُ الحقول .. سنابل دم !
وكان النهارُ قناديل دم
وفي كل بيت جمعنا الغلال ..
سنابلَ دم !
وكان أبي سنبله !
وكان أخي سنبله !
ومن ظل حياً ..
تطوع في موكب النازحين
ونحن بقينا .. لانا نريد البقاء
بقيةَ شعب .. ولكننا اقوياء !
نرد الثعالب عن كرمنا
ونضرب — دون الرياح — سواراً من الثائرين
ونحرمُ ..
نُسجنُ ..
نُقتلُ..
لكننا ..
لا نلين !
وقفنا على ليل تاريخنا
اشارات ضوء .. لاخوتنا الضائعين
لاخوتنا التائهين :

— ٣ —

«حبيبتنا الارض !
يا أمنا الواحده !
حملنا ترابك .. زوادة خالده
تفيء منافينا ..
في ليالي تشردنا البارده
وحين يُسائلنا الناس :
من أين أنتم ؟
وأينَ بلادكُمُ أيها اللاجئون ؟
وهل يُلحدُ البعدُ ايمانكم ..
وأين مصاحفكمُ أيها الضائعون ؟
نمدُّ لهم حفنة .. ذرة من تراب
كأغلى وأقدس ما عندنا من جواب :
ترابٌ .. هُوية ميلادنا
في ليالي تمزقنا يا صحاب !
حملناهُ ميراثَ عمر .. وحلمَ سنين
نصيناهُ سارية للصغار الذين ..
تصاحبُهم منذ أن ولدوا ..
لفظةُ «اللاجئين»
نزناه أبخرةَ عند ميلادهم
سقيناهُ قبل الحليب .. لفتيتنا اللاجئين
«حبيبتنا الارض !
صوتك ..
لونك ..
نبضك ..
نبضُ دمانا
ودم جراحك .. كل دمانا !
يعاتبنا كل طير يعودُ مع الموسم
يعودُ بلاقشة .. والبيادر
حرام عليه .. حرام عليه ! »

— ٤ —

حبيبتنا الارض !
يا ايها الاخوة المنشدون
صحارى .. صحارى بدون ذويها
وكفُّ الخريف .. توغّلُ فيها
ولكننا قبل كلَّ الخريف ..نغرزُ فيها !
أنا صوتها النار ..
صوتُ اطفالها الضارعين
بقيت هنا ،
مثل أقدم زيتونة تتحدى القرون
اذا قطعوا الغصن ..
لا يبخلُ الجذر .. يعطي غصون
وان قتلوني ، في عمق اعماقها ..
لن يصاب الجنين
رسختْ رسوخ الجبال ..
وصارعتُ ريح المنون
سلاحي عبادتها .. حبها ..
أبد الآبدين
أنا صوتها .. صوتُ أبنائها القادمين
وصوت الضحايا الذين
يعودون نوراً .. وزهراً .. وعشباً اليها !
حبيبتنا الارضُ !
نحنُ نغني اليها
نغني .. ونعلمُ أن شقاء الحزين
أغار على روعة المنشدين
ولكنَّ آمالنا عذبة
وخضراء مهما تمر السنون
ونحن نغني اخضرار المنى ..
وقلب حبيبتنا أخضر .. لا يهون

ولا شبر ارض !

كنت واحداً من مئات المشتركين في المؤتمر الثاني للجبهة الشعبية الذي انعقد في حيفا صباح الاحد الماضي. وأبرز ما لفت نظري في هذا المؤتمر الشعبي المستوى العالي من الجدية الذي ميز جميع ابحاثه وقراراته. لقد كان واضحاً انه هنا، في قاعة المؤتمر، قد مدت لبن غوريون ولنظامه الاضطهادي قيادة شعبية عارفة لما ينتظرها وحالفة، على الرغم من ذلك، ان تُسوّي حساب الشعب على آخر بارة ومتليك !

فما من قليلة هذا الهجوم البنغوريوني المركز على الجبهة وعلى رجالاتها، ومن كثيرة، من كثير الظلم والنهب والكذب المهين، هذه الجدية في الاصرار على الكفاح.

احتشد في قاعة المؤتمر الضيقة عمال وفلاحون واصحاب اراض نُهبت اراضيهم او تتلوى فوق فكيّ النهب، ومحامون عن الشعب، وطلاب جامعيون على الرغم من انف لوبراني، ومعلمون ثانويون. وكان بينهم نائبان شيوعيان (لا غير!) ورئيس مجلس محلي كفر ياسيف (لا غير!). فهذا هو الشعب يقود نفسه بنفسه ويخرج من صلبه متعهدي غرسه. لا ينفع معه تخويف، ولا ينفع معهم تلطيف. صار «المشلحون» قادة. وعلى انفسها جنت البنغوريونية.

قد يكون عبرَ وقت على هذه البلاد كانت الزعامة الوطنية فيه لقباً يتدافش عليه «اولاد الاوادم». اما اليوم، في ظل الحكم البنغوريوني، فصارت أصعب من المشي على الصراط المستقيم. ما هو منطق البنغوريونيين؟ منطقهم هو كما يلي: خذ «اولاد العائلات» وخل «الصعاليك» لوحدهم، ما ان يُلزقوا ابن عيلة على كرسي كنيست حتى يتوهموا انهم جابوا راس كليب. وحين يضعونه على راس بلدية يملأون الدنيا، من باريس حتى كولومبو، ضجيجاً! ولكنهم ماذا يفعلون؟ انهم يزيحون بايديهم الاحجار واكوام النفايات عن طريق قيادة الشعب الجديدة، من صلبه. لا يصمد امام الظلم البنغوريوني الا هذه القيادة: طنجرة ولاقت غطاها!

والشعب، حين يلد قيادته الجديدة، يخرجها على أحسن صورة. ولما كان لصعاليك الجاهلية شعراؤهم الخالدون فقد أنبت الشعب شعراءه وادباءه. ومنا كبار المثقفين. ومنا الاساتذة والمحامون والاطباء والمهندسون. وما من فوج يخرج من الجامعة حتى يقف مستعداً امام أمه، الشعب، ليقوم بقسطه، افواج افواج، ولا يضيع أجر. واذا كان عندنا اليوم رئيس مجلس محلي واحد، فان البركة في الباقين، او البركة في الانتخابات القادمة. وشرحه فيما يختص بالنواب. وقبل كل شيء عندنا شيوعيون، شي بالكثيرة واكثر واكثر. في كل مدينة وفي كل قرية. ويقيمون منظماتهم ويخرّجون قيادة ما يهدها ريح، ويوحدون الشعب، ويربطون مصيره بمصير الفجر الطالع (كدت اقول، الطالع من الشرق. ولكنه يطلع من البحر الكاريبي ايضاً. فاذا اقول؟). ويكشفون الزور ويغرون على شتم النظام القائم الوليد والحاجب. فليبق نظام الاضطهاد وسلب الاراضي ما هو صانع؟ سيسلب دونمات أخرى، ويقطع ارزاق مثقفين، ويكذب مئة مرة اخرى (من قولك، حبل الكذب قصير). ولكن، بعدين ما هي آخرتها؟ هل من الممكن ان يستمر هذا النظام؟ لا، لن نقول، الله يجيبك يا طولة الروح. فنحن أوعى من ذلك واشد نصيبا وامضى عزماً.

ونحن فاهمون الطابق. اننا نعرف لماذا يضيع النظام البن غوريوني صوابه حين يسمع باسم الجبهة. فالحكم العسكري، حين يسمع باسم الجبهة، يستل ورقة الامر الاداري، اعتقال او نفي او اقامة جبرية. اما دمقراطية يحق للاقلية اليهودية في الهند والسند وبلاد الواق الواق ان تقيم منظماتها وان تجتمع. فاذا ارادت الاقلية العربية ان تفعل ذلك في اسرائيل تقوم القيامة وتقع الندامة. خير ان شاء الله؟

ان الجبهة الشعبية، بالنسبة الى الحكم البنغوريوني الاضطهادي هي خازوق مبشّم، ذو حدين، انها تجمع وطني يثبت الحقوق اليومية والقومية للعرب، وهذا ما يرفض البنغوريونيون مجرد تصور وجوده فيتحدثون عن «الاقليات»، ولو طلع بايديهم لاوجدوا لابناء الشعب العربي الدروز لغة خاصة ولكن يد بني معروف اصلب من ان تنزع من جنعها. هذا هو الحد الاول.

اما الحد الثاني فهو ان هذا التجمع الوطني، الذي يثبت الحقوق القومية العادلة، قائم في اطار وحدة وطنية نضالية دمقراطية يؤلف فيها الشيوعيون العمود الفقري والاشعاع النير. والبنغوريونيون يعلمون ان هذا المركز الذي يحتله الشيوعيون في هذا التجمع الوطني يضمن له البقاء والنمو والاتساع، يضمن له السياسة الحكيمة التي تجنبه كل العثرات والاستفزازات، ويسد من طريقه كل الاكاذيب التحريضية ويكسب له تأييد شرفاء الناس اليهود الذين يدركون ان مصير الشعبين في هذا الجزء من العالم اصبح مصيراً واحداً.

اربع سنين مضت على قيام الجبهة الشعبية. فطبعت كفاح العرب في هذه البلاد وكل الكفاح الدمقراطي العام ضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة والاخوة اليهودية العربية بطابعها. واجراءات الحكم البنغوريوني التعسفية ضد الجبهة ورجالاتها لم تتغير طول هذه السنين. ولكن ماذا تغير؟ تغيرت هيبة هذه الاجراءات واثرها على المكافحين. ما عاد لها هيبة ولا اثر. ما من احد الا ويتوجع من الاعتقال او النفي او اثبات الوجود. ولكن وجعاً عن وجع يختلف. كنا نتوجع فصرنا نوجع. قيام الجبهة يوجع الحكم البنغوريوني، فلتقم في كل قرية. ليش لا؟ فنحن ايضاً نقول «ولا شبر ارض»...

جهينة

تظاهرة جبارة في باقة الغربية لتأمين الدراسة

تصدع المدرسة القديمة ادى الى وقف التدريس.. المطالبة بفتح المدرسة الجديدة بسرعة..
المجلس المحلي يعد.. والسلطات «تتبرع» بمبالغ اضافية وتعد بانجاز وعود قديمة

باقة — لمراسل الاتحاد —

يوم الثلاثاء الماضي ومنذ ساعات الصباح الباكر أخذ طلاب المدرسة في القرية في التجمع امام دار المجلس المحلي. وما ان أزفت الساعة التاسعة حتى تحول هذا التجمع الطلابي الى مظاهرة احتجاج على وضع المدرسة المتدهور اشترك فيها الالوف من ابناء القرية من طلاب وشباب وشيوخ.

وأخذت المظاهرة تطوف في شوارع القرية وهي تهتف بهتافات مدوية تطالب بفتح ابواب المدرسة الجديدة امام الطلاب وباستنكار المؤامرة الحكومية التي تهدف الى سلب هذه المدرسة

وقد سارت المظاهرة يتقدمها حملة الشعارات من التلاميذ التي كتب عليها: فلتسقط سياسة التجهيل، لتفتح ابواب المدارس امامنا، ندعو آباءنا للنضال دفاعاً عن حقنا في التعليم. وكان في مقدمة هذه الشعارات شعار مزين برسم لطالب وطالبة كتب تحته: الطالب نواة لمجتمع.

وفي الساعة العاشرة توجهت المظاهرة الى المجلس المحلي، حيث خرج فارس حمدان — رئيس المجلس — وتحدث الى المتظاهرين وقال ان المجلس المحلي قلق وسيقوم بواجبه من اجل حل مشكلة المدرسة.

محاولات ارهاب

وبعد ذلك توجهت المظاهرة الى دائرة الحاكم العسكري. وهناك تصدى للمتظاهرين رجال البوليس العسكري الذين حضروا الى القرية منذ الصباح. وقام أحدهم باشهار سلاحه على المتظاهرين ولكنه اضطر الى اعادته الى غمده والتخفيف من لهجته أمام غضب الجماهير واستنكارهم. وأعلم المتظاهرون ان الحاكم العسكري غير موجود.

وأمام دائرة الحاكم العسكري تكلم في المتظاهرين ابراهيم بيادسة فحيا الجماهير على نضالها ودعاها الى الاستمرار في النضال حتى تحل مشكلة المدرسة. وبعدها سارت المظاهرة مخترقة شوارع القرية وتوجهت لمدرسة البنات وطلبت اغلاق المدرسة واشراك الطالبات في المظاهرة. وعلى الرغم من معارضة فريد حمدان — مدير المدرسة — خرجت التلميذات من الصفوف وانضممن الى صفوف المظاهرة.

ثم توجه المتظاهرون — مرة أخرى — الى المجلس المحلي حيث كانت منعقدة جلسة لجنة المعارف.

وفي هذه الاثناء كانت سيارات البوليس بقيادة ضباط بوليس بردس حنا والخضيرة قد تجمعت أمام دار المجلس لارهاب المتظاهرين.

ولكن حق الجماهير كان اقوى من كل ارهاب.

مطالب المظاهرة

فقد دخل وفد عن المتظاهرين الى قاعة المجلس وعرض مطالب المتظاهرين التي تتلخص فيما يلي:

١ — حل مشكلة الطلاب المتعطلين عن الدراسة بسبب تصدع المدرسة القديمة في أسرع وقت.

٢ — الاسراع في انهاء المدرسة الجديدة. والاعراب عن احتجاجهم على مؤامرة السلطات لسلبها.

موقف المجلس المحلي

وقد رد فارس حمدان على الوفد بقوله، ان المجلس اتخذ قراراً يندد بموقف وزارة المعارف التي بسبب تأخرها في تقديم القرض التي وعدت به توقف العمل في المدرسة الجديدة ويطالب الوزارة بارسال هذا القرض على جناح السرعة.

ووعد فارس حمدان بأن يعمل المجلس حالا على ايجاد الغرف اللازمة لاستئناف التعليم. كذلك وعد بأن يتم خلال أسبوع انهاء الجناح المنتهي من المدرسة والذي بحاجة لبعض الاصلاحات، وأعلن أنه يؤيد المظاهرة تأييداً مطلقاً وعبر عن سروره لوعي السكان.

وبعد ذلك خرج الوفد من قاعة المجلس وتكلم ابراهيم بيادسة باسمه الى المتظاهرين وأطلعهم على نتائج المقابلة وبين لهم الانتصار الذي حققه السكان بنضالهم، ودعاهم الى الاستمرار في النضال حتى تتحقق جميع مطالبهم.

وعلى الاثر تفرقت المظاهرة.

هذا وقد جرت المظاهرة بتنظيم لجنة المبادرة التي تألفت للدفاع عن المدرسة الجديدة أمام محاولة الحكومة لسلبها.

دوافع المظاهرة

وكانت لجنة المبادرة قد عقدت اجتماعاً شعبياً لهذا الغرض في الشهر الماضي وقابل وفد عنها رئيس المجلس المحلي الذي وعدهم بانهاء هذه المشكلة خلال اسبوعين مع مكتب رئيس الحكومة.

وكانت شرارة هذه المظاهرة تصدع بناية المدرسة القديمة بشكل خطير يوم الاثنين الماضي والخشية من انهيارها في كل لحظة، وايقاف التدريس فيها. وعلى الاثر قامت لجنة المبادرة بتنظيم هذا العمل النضالي الذي اوصل السكان الى هذه المكاسب الاولية.

هذا وقد علم ان المجلس المحلي قام في نفس اليوم بايجاد الغرف اللازمة واستؤنفت الدراسة في اليوم التالي.

وعود السلطات

كذلك نشرت جريدة اليوم صباح يوم الاربعاء الماضي «ان الدوائر الحكومية ودائرة المعارف معنية جداً بحل مشكلة المدرسة الجديدة وقد أضيف الى قائمة الهبات للمدرسة الجديدة ٢٥ الف ليرة تبرع بها ديوان رئيس الحكومة وان دائرة المعارف مستعدة لدفع قيمة القرض المتبقي عليها في اقرب فرصة والبالغ حوالي ٣٧ الف ليرة من اصل ١٨٧ الفاً قدمتها وزارة المعارف والثقافة».

فهل تتحقق هذه الوعود؟

المعلمون يعقدون اجتماعات انذارية

تل ابيب — لمراسل الاتحاد —

اعرب مركز المعلمين عن استغرابه واسفه على ان المفاوضات التي استغرقت نحو السنة بصدد قضية استكمال التحصيل العلمي لم تنته باي نتيجة مرضية.

فوزارة المعارف والثقافة لم تستجب لمطالب نقابة المعلمين الاولية.

وبسبب هذا الموقف قرر المركز دعوة المعلمين، في مدن البلاد الثلاث الكبيرة، الى عقد اجتماعات احتجاجية انذارية يوم الثلاثاء القادم (الساعة ١١،١٥ قبل الظهر) لبحث الموضوع.

وضع جمعية مياه الرينة يحتاج الى اصلاح جذري

الرينة — لمراسلنا — خلال ما يقرب من سنتين لم تجر انتخابات لادارة جمعية المياه في القرية واجتماعات هيئة ادارة الجمعية لا تعقد الا فيما ندر. وميزانية الجمعية للسنة الماضية لا يعرف عنها شيء، والديون متراكمة على المساهمين.

ومؤخراً قام رئيس الجمعية ومراقب الجمعيات التعاونية هاني الفاهوم بتزويد شركة ميكروت بخط ماء من الجمعية وبالسماح لهذه الشركة بالتنقيب عن الماء في نفس المكان الذي أشار اليه المهندسون الذين احضرهم أهل القرية عندما كانوا يفتشون عن الماء، ولكنه لم يكن بمقدورهم في ذلك الوقت الحفر فيه من ناحية مالية، واضطروا الى أخذ الماء من شيكون الناصرة بعد ان دفعوا مبلغ ألف ليرة، ومبلغ ١٦ الف ليرة «فتوحية» لشركة ميكروت وهكذا استغلت ميكروت خبرة المهندسين، وابتدأت في التنقيب في نفس المكان الذي اشاروا اليه والذي يعتبر من حق الجمعية دون ان تعيد الى الجمعية «الفتوحية» التي اخذتها والالف ليرة التي أخذها الشيكون. والانكى من ذلك ان شركة ميكروت تدفع ثمناً للماء الذي تأخذه من الجمعية أقل مما يدفعه مساهم وعضو في الجمعية. وكل ذلك تم دون علم الهيئة الادارية والمساهمين ودون اخذ اي تعهد على شركة ميكروت.

وقد دفع هذا الوضع عضو الكتلة الشيوعية في ادارة الجمعية لبحث جميع القضايا التي تواجه الجمعية.

وفعلا عقد الاجتماع ولكن رئيس الجمعية انسحب منه احتجاجاً على بحث موضوع تبرع الجمعية لمشروع بناء المدرسة.

ولكن الاعضاء واصلوا اجتماعهم وقرروا الاتصال بشركة ميكروت والمستدروت بخصوص تصرف الشركة وتعديها على حقوق الجمعية وتحصيل الديون واجراء انتخابات لادارة الجمعية وكذلك تقرر اجراء استفتاء بين المساهمين حول موضوع التبرع لبناية المدرسة.

وأعضاء الجمعية يحملون مراقب الجمعيات التعاونية والمستدروت مسؤولية الاهمال والتصرف الفردي في شؤون الجمعية.

٥٠ مليون ليرة قروض حكومية للرأسماليين

القدس — لمراسل الاتحاد —

وافق مركز الاستثمارات على ٢٩٦ طلباً لاقامة مشاريع جديدة او توسيع مشاريع قائمة بمبلغ ١٥،٧٩ مليون دولار و٧٤،٤ مليون ليرة

وهذه الموافقة شملت الفترة الواقعة بين كانون الثاني وتشرين الثاني من السنة الحالية.

اما الموافقة على مثل هذه هذه الطلبات في الفترة عينها من السنة الماضية فبلغت ٤٢٥ بمبلغ ١٥٤،٢ مليون دولار و١٤٨،٣ مليون ليرة.

وبلغت القروض التي قدمتها الحكومة لهذه المشاريع في هذه السنة ٥٠،٠٦ مليون ليرة.

استجواب لوزير الثقافة والتعليم

أيعمل معلمون عرب في المدارس العبرية؟!

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — في كتاب السنة الحكومي ذكر ان اللغة العربية تُعلم في ١٠٨ مدارس عبرية.

وقد كان هذا موضوع استجواب قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي، الى وزير الثقافة والتعليم.

وسأل النائب طوبي الوزير:

* أيعمل معلمون عرب في تعليم اللغة العربية في هذه المدارس؟
* اذا كانوا يعملون فما هو عددهم؟
* والا.. فما هي اسباب عدم تعيين معلمين عرب في هذه المدارس؟!

رسائل القراء

لا نريد حياة برخص

بعث الينا (م. أ) من ام الفحم تعليقاً على «الحكم العسكري وحكومة بن غوريون».

وقد جاء في هذا التعليق

ان بن غوريون صرح في رده على اقتراح روزن بخصوص الحكم العسكري ان الحكم العسكري حيوي لامن الدولة وان اكثرية المواطنين بما فيهم المواطنون العرب يؤيدون بقاء الحكم العسكري!

ان الغاء الحكم العسكري لا يعرض أمن الدولة الى الخطر والعكس هو الصحيح فالغاء الحكم العسكري يضمن أمن الدولة وسلامتها ويوطد الثقة بين الشعبين واذا كان هنالك أحد يهدد أمن الدولة فهو حكومة بن غوريون التي تثير التوتر الدائم على الحدود وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ان المواطنين العرب لا يؤيدون بقاء الحكم العسكري ويشهد على ذلك نضالهم الشديد ضد هذا الحكم الغاشم.

اما النواب المباييون العرب الذين يؤيدون الحكم العسكري فهم لا يمثلون الا انفسهم

ان الشعب العربي يريد العيش بسلام في بلاده ووطن اجداده وليس بموجب رخص (تصاريح).

صورة

بقلم عبد الفتاح عازم — الطيبة

في الساعة الثالثة، بعد الظهر تماماً، تحرك باص السبت من القرية وسط جمع من الاولاد والبنات الصغار الذين حضروا لوداع آبائهم واخوتهم الذاهبين الى العمل.

وكنت واحداً من هؤلاء العمال ووصلنا الى محل عملنا في سوق الخضار في تل ابيب في الساعة الخامسة بعد الظهر.

وانتظرنا الى ان يحين فتح الحوانيت في الساعة السابعة تماماً بعد ان رتبنا الصناديق الملأى بشتى انواع الخضار والفواكه المعدة للبيع في تلك الليلة وصبيحة يوم الاحد.

وعند منتصف الليل ادخلنا الصناديق مرة أخرى الى داخل الحانوت وذهب كل واحد منا الى فراشه الذي هو عبارة عن عدد من الصناديق الفارغة فوقها عدة اكياس من الخيش.

وما كدنا نغمض اعيننا حتى فتحناها على صليل مفاتيح العمال اليهود والمحاسبين. وفتحت الابواب واضيئت الانوار ونحن شبه موتى من شدة النعاس والتعب. وبدأنا عملنا الاعتيادي في ترتيب الصناديق وممارسة البيع.

وانتظرت مجيء وصيف.

ووصيف هذا صديق عزيز انهى الصف الثاني عشر وحاز على شهادة البجروت. ولكنه لم يوظف وبقي بدون عمل يسد منه رمق اخوته الصغار.

واخيراً وجدت له عملا في سيارة توزع الخضروات على الحوانيت باجر زهيد.

واقبل وصيف فرحاً على عمله الشاق الذي «يشلع الايدي ويهد الحيل» كما قال لي في مساء اليوم الاول لعمله شاكياً الماً في قدميه وصدره.

وعندما جاء وصيف نظرت اليه باشفاق عظيم ورثيت في نفسي لحالته.

ولكنه نظر اليّ باسما وكأنه ادرك مايدور بخاطري وقال: معلهش، «من المر يطلع الحلو»!

وافرغ الصناديق بسرعة وغاب مع السيارة في الحوانيت الاخرى المجاورة والبعيدة.

* * *

وفي منتصف الليل افقت على صوت جري خارج المخزن وكان الظلام لا يزال مخيما. فقمت بسرعة وفتحت الباب وبيدي بطارية اضئتها. وسألت عمن هناك. فأجابني احدهم: أنا عبد. فصحت ما الخبر؟ وحضر في هذه الاثناء حسن ومحمود واجابوا جميعاً بصوت واحد: وصيف! وصيف! فسألت بلهفة ماذا اصابه قولوا؟ فأجابوا: دهسته سيارة واصبح جسمه عجيناً تحت عجلات التاكسي. كان مسرعاً يريد ان يتخطى الشارع الى الحانوت المقابل. ولم اسمع بقية الجواب واغمي عليّ وأنا اصيح: مات؟ وصيف مات؟

صفعة رنانة لزعماء المباي بحيفا

ادارة «ياحد» زيفت حساباتها واخفت مداخيلها

حيفا — لمراسل الاتحاد — قررت المحكمة المركزية هنا ان هيئة ادارة الجمعية التعاونية لسلخ الجلود ونقل اللحوم، «ياحد» قد زيفت حساباتها، واستخدمت دفاتر حساب كاذبة، وأخفت، لكي تضلل باقي اعضاء التعاونية حقيقة الدخل — وكل ذلك خلال ١١ سنة.

وهذا القرار وحيثيات الحكم، كانا بمثابة صفعة رنانة لزعماء المباي في المدينة، اذ هو يثبت الطرق الفاسدة التي اديرت بها هذه «التعاونية» التي وقف على رأسها زعران المباي ممن كانوا ينالون حظوة وتقرباً من زعماء المباي، امثال ابا حوشي ويوسف الموغي.

وقد استمرت هذه القضية نحو ثلاث سنوات وكانت، من تضاعيفها وذيولها قضية الاغتيال والانتحار في مسلخ البلدية قبل اشهر معدودة.

وقررت المحكمة ان قيام ادارة التعاونية بفصل احد الاعضاء شمينسكي (الذي اغتيل) كان غير قانوني وانها تقرر الغاءه وابطاله كما قررت المحكمة ان على ادارة «التعاونية» ان تعيد ما كانت تجبيه من «غرامات» تفرضها على الاعضاء.

الكتلة الشيوعية في الرملة تطلب بحث سياسة الأجور واوضاع العمل

الرملة — لمراسل الاتحاد — طلبت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الرملة عقد جلسة عاجلة للمجلس للبحث في: (١) سياسة الاجور (٢) وضع عمال مصانع «ليشم» و«تسنوروت» و«ليبر» ونضالهم.

وفي الرسالة اعربت الكتلة الشيوعية عن مقاومتها مؤامرة اصحاب الاعمال والحكومة لتجميد الاجور واوضاع العمل الاجتماعية. واشارت الى ان اصحاب الاعمال يخفضون اجور العمال في الرملة حتى عن اجور امثالهم في مختلف انحاء البلاد.

وقدمت الكتلة الامثلة عن هذا مما يجري في مشاغل المدينة.



المانيا الدمقراطية تمنح اليمن قرضـــاً

البيضاني : لولا الجيش السوفيــاتي لبقيت السيطــرة الاستعمارية على العالم الى يومنا هذا .

صنعاء — حدد العقيد عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمانية اهداف ثورة اليمن فقال انها اقامة عدالة اجتماعية.. والقضاء على التفرقة .. واقامة المدارس والمستشفيات واستثمار موارد البلاد وبناء المصانع والضرب بايدي حديدية على الخونة وحماية مكاسب الثورة من الطامعين المستعمرين.

توقيع اتفاق مع المانيا الدمقراطية

واذاع راديو صنعاء ان اتفاقاً تم بين الجمهورية اليمانية والمانيا الدمقراطية منحت الاخيرة الاولى بموجبه قرضاً لمدة ٥ سنوات وتعهدت ان تزود اليمن بآلات زراعية كذلك اهدت المانيا الدمقراطية اليمن ٢٠٠ محراث ميكانيكي .

وقد شكر عبد الرحمن البيضاني نائب رئيس الوزراء المانيا الدمقراطية على هديتها وقال ان هذه المحاريث ستسلم الى بنك الانشاء والتعمير الذي اقيم في اليمن وافتتح لـه فرعين في موسكو ولندن .

وقد صدر قانون في اليمن يمنع المحاكم من ان تغير من اجراء تأميم ممتلكات العائلة الحميدية .. وكانت الحكومة الثورية اليمانية قررت اقامة مزارع حكومية على اراضي العائلة الحميدية (المالكة سابقاً) ..

البيضاني :

انا فخورون بصداقتنا مع الأتحاد السوفياتي

وفي مقابلة لـه مع مراسل كراسنيا زفزدا السوفياتية رسم عبد الرحمن البيضاني نائب رئيس الوزراء مخطط الحكومة الثورية لاجراء تحولات اجتماعية من مثل الاصلاح الزراعي وزيادة الاراضي المفتلحة وبناء الصناعات وقال :

« ارجو ان تنقل تحياتي الى قراء كراسنيا زفزدا — رجال الجيش السوفياتي الذين يدافعون عن شرف السلام في العالم كلـه . اني مقتنع تماماً ان المستعمرين كانوا يسيطرون على العالم كلـه حتى يومنـا هـذا لولا القوات المسلحة السوفياتية التي اشتهرت بشجاعتها وثباتها . نحن شعب اليمن فخورون بصداقتنا مع الاتحاد السوفياتي » .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي — حيفا

زعماء الهستدروت يقفلون الأبواب في وجه الذين انتخبوهم

وفد لجان العمال يعقد اجتماعاً تظاهرياً ويعلن المطالب

تل أبيب — لمراسل الاتحاد — مندوبو لجان العمال وممثلو فئات واسعه من جماهير الطبقة العاملــة ، من تل ابيب ونتانيا وحيفا ، من رمات غان وبني براك وبتح تكفا ، من حولون والخضيره ورعنانا وهرتسليا ، ومن أماكن كثيره غيرها ، احتشدوا يوم أول امس ، الأربعاء ، أمام مبنى اللجنة التنفيذيه للهستدروت . لم يتمكنوا من دخول المبنى ومقابلة « ممثلي » الطبقة العامله الجالسين في مكاتبهم ، وربما خارجها ، واسماعهم مطالب جمهور العمال . فهؤلاء قد أقفلوا أبواب المبنى وأقاموا من خلفها الحاميات . لمنع العمال من الدخول. وأثار هذا الاجراء القظ من جانب المسؤولين في قيادة الهستدروت، أشد السخط والتذمر .

ومع ذلك فقد اسمع هذا الوفد التمثيلي الكبير مطالب جمهور الطبقة العاملة واعلن ان العمال يقاومون تجميد أجورهم ويطالبون بزيادة هذه الاجور بنسبة تتراوح بين ١٥ و٢٠ بالمئة وبتحسين اوضاع العمل الاجتماعية .

اما السخط والتذمر فبرزا في كلمات خطباء الوفد في الاجتماع التظاهري الذي عقدوه قبالة مداخل مبنى الهستدروت .

قال العامل زيسر الذي افتتح الاجتماع :

« ان العدل والحق موجودان الان خارج مبنى اللجنة التنفيذية . وأولئك الموجودون في الداخل انما يخافون من العدل » .

وقال ممثل لجنة عمال « شروبن » ان العمال يحتجون على الاعتداء الذي يقوم به أولئك الذين يعيشون على حساب اموال العمال ، على مكانة لجان العمال . سيأتي اليوم الذي تزداد فيه وحدتنا ونرغمهم على ان يستمعوا الينا .

وقال عضو لجنة عمال « نسور » ان اللجنة التنفيذية لا تعمل لمصلحة العمال ، فاذا شددنا نضالنا فستضطر الى الاهتمام بشؤون العامل. كل الامر مرتبط بنا نحن .

واعلن عضو لجنة عمال « تسرون » قرار اعلان الاضراب الانذاري في ٢٥ من كانون الاول الحالي ودعا الى العمل لانجاحه.

وقوبلت بالتأييد التام كلمات الخطباء وقرارات الاجتماع التي احتجت على موقف المسؤولين في الهستدروت واعلنت التمسك بمطالب العمال وايدت اعلان الاضراب الانذاري الذي دعت الى عقده اللجنة القطرية لجان العمال « واللجنة المنظمة » هذا وقد دعت اللجنة القطرية لجان العمال الى اجتماع يعقد يوم الخميس ٦٢/١٢/٢٠ للبحث في الاضراب الانذاري والخطوات لانجاحه .

أحالت الكنيست مسألة «الشركة الذرية» الى لجنة..

سنيه: الانتاج الذري قد يضع الشعب والدولة على الحافة بين الموت والحياة

الكنيست — بعد هجوم ممثلي جميع كتل المعارضة ضد محاولة الحكومة إخراج أمر الأبحاث الذرية من اطار النقد الشعبي البرلماني بواسطة إقامة شركة ذرية محدودة الضمان ، وافق وزير الماليه يوم الاربعاء الماضي ، باسم الحكومة على نقل هذا البحث إلى لجنة ملائمة في الكنيست !!

ويظهر من كلام ليفي أشكول في الكنيست أن الحكومة مشغولة منذ مدة في تجميد مبالغ مالية ضخمة لمتطلبات الابحاث الذرية من مصادر محلية وأجنبية، وليس في اطار ميزانية الدولة. وكشف وزير المالية أن هذه الشركه قد اقيمت بواسطة الحكومة كأداة لتجنيد هذه الأموال ولطلب « التبرعات » ..

وقد وقف ممثلو خمس الكتل المعارضه : بن اليعيزر (حيروت) ؛ حزان (مبام) ؛ موشه سنيه (الشيوعيون) ؛ ريملط (الليبراليون)؛ جروس (أغودات إسرائيل) . وهاجموا الحكومة هجوماً عنيفاً . . لانها قررت إقامة شركة « فردية » للابحاث الذرية .

وهاجم الممثل الشيوعي موشه سنيه ، مؤامرة الاوساط الحاكمة تحويل الابحاث الذرية الى احتكارهم وقال إن هذا العمل لم يكن فقط لتجريد قسم من منتخبي الشعب من حق المراقبة البرلمانية وهو الحزب الشيوعي ، بل جردوا الان كل الاحزاب المعارضة من هذا الحق .. وهكذا يقضون على الدمقراطية .

وقال سنيه ، من منا لا يعرف ان الانتاج الذري قد يضع كل الشعب وكل الدولة التي تصنعه ، على الحافة بين الحياة والموت ، وعلى عتبة حرب ذرية ؟ ولهذا فالشعب مضطر للمراقبة بكل عيونه !

وتحدث سنيه عن الحركة التي نشأت بين رجال العلم في البلاد ضد الاتجاه الحاكم في الابحاث الذرية ، وقال ان البروفيسوريين الذين يتمتعون بتأييد في الكنيست أيضاً قد صرحوا أنه لمصلحة أمن إسرائيل ، لمصلحة حياتنا ومستقبلنا ، من الافضل الا يكون سلاح ذري لا في أيدينا ، ولا في أيدي جيراننا ، ويحق لنا ان نفترض انه اذا كان عندنا هذا السلاح ، فسيكون عند غيرنا ايضاً .

وقال سنيه ، مطلوب هنا موازنة الرأي والتفكير ، إن التهديد الذري لا يفرق بين المعارضة والائتلاف ، بين اليمين وبين اليسار .

وفي ختام خطابه توجه سنيه إلى طاولة الحكومة وقال :

ليس لكم الحق بهذا الاحتكار. إن هذا الامر لا يتعلق بكم فقط ، ولا بجماعة داخل المباي ، إنه قضية كل انسان يعيش في اسرائيل ، ولن يسمح لكم بهذا العمل المخزي الذي لم يكن له مثيل حتى الان .

خروشتشوف يحلل الوضع الدولي ويرسم خطوط السياسة السوفياتية الخارجية (بقية)

تعديل خططهم بعد ان يدركوا ان كوبا حية وان الاستعمار لم يعد قادراً على كل شيء .

وعندئذ تفقد الصواريخ ضرورتها.. ولو كان لدينا تأكيدات بان امريكا لن تعتدي على كوبا لما كان من داع لارسال صواريخنا .. اما فيما يتعلق بتهديد امريكا لنا فالاتحاد السوفياتي ليس في حاجة الى قواعد في اراضي الغير لانزال ضربة في حالة العدوان .

وانتقل خروشتشوف الى البحث عن تطور الازمة فذكر ان الاتحاد السوفياتي اتخذ الاجراءات الدفاعية وعزز قدرته العسكرية ثم اتخذ بعض الخطوات لحل الازمة .. وقال : واصبح الهجوم على كوبا مسألة يومين ولهذا اتخذ الاتحاد السوفياتي اجراءات عاجلة لدرء خطر الحرب .. فارسل الاتحاد السوفياتي رسالة تدعو الرئيس الامريكي الى اتخاذ قرار يقبله الطرفان .. والى تأكيد ينص على العدول عن الاعتداء على كوبا واذ ذاك يوافق الاتحاد السوفياتي على سحب صواريخه .

واعطى الرئيس الامريكي هذا التأكيد وتم الاتفاق .. وانتصرت الحكمة .

واضاف ان الممكنات قائمة لتصفية الازمة في البحر الكريبي ومن الضروري اتمام المباحثات وتحديد الاتفاق على ضوء الرسائل المتبادلة ودعم الاتفاق باجراء من الامم المتحدة .. وليس من صالح السلام الابطاء في حل الازمة ونحن نأمل ان تفهم الولايات المتحدة ذلك .

وتناول دروس الازمة واولها النجاح في عدم نشوب الحرب وثانيها التزام الولايات المتحدة العلني بعدم مهاجمة كوبا ومنع حلفائها من ذلك وثالثها ان قوى السلام والاشتراكية منعت المستعمرين من اشعال حرب نووية وانتصر السلام على الحرب .

وقال اننا مرتاحون لنتيجة الحوادث.

يجب ان نوضح للجميع اننا لن نتخلى ابداً عن كوبا الثورية .. ان الاتحاد السوفياتي يؤيد كافة مطالب فيدل كاسترو الخمسة وبضمنها مطلب جلاء القاعدة الامريكية في غوانتنامو .

لن تكون هناك اي فعالية لتعهدات الاتحاد السوفياتي إلا اذا نفذت امريكا تعهداتها بعدم مهاجمة كوبا ، فاذا لم يكن الامر كذلك فلن يتردد الاتحاد السوفياتي في اتخاذ الاجراءات التي يستلزمها الوضع .

واكد طاقة الاتحاد السوفياتي العسكرية الجبارة وان لا فائدة من استخدام الضغط والتهديد في العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، بل هي تؤدي الى اشعال نار حرب نووية .

الجامدون

ووجه خروشتشوف انتقاداً شديداً للساسة الذين يدعون الماركسية اللينينية بالرغم من عدم وجود ما يربط بينهم وبينها وقال اقصد بذلك القادة الالبانيين الذين نساعد اعمالهم المغامرة الاوساط العدوانية المتطرفة في امريكا الساعية الى الحرب . انهم — أولئك القادة الالبان — لايستطيعون إلا ان يسبوا ويشتموا الاتحاد السوفياتي ويتظاهروا بانهم الاصدقاء الوحيدون لكوبا بينما يدهم اقصر من ان تساعد الشعب الكوبي.

انهم يجهرون بعدم رضاهم عن حل الازمة في الكريبي بل يسيرون في طريق التبشير بحل المشاكل المختلف عليها عن طريق الحرب لا المباحثات .. هذا النهج تهور لايجلب للشعوب سوى النكبات والمآسي . ان حل المشاكل بالحروب لا يربطه بالتعاليم الماركسية اللينينية روابط فهو يعني عدم الاعتراف بالاتفاقات الدولية وعدم الاعتراف بمبدأ التعايش السلمي.

وقال لولم نبد الضبط اللازم لانزلقنا الى هاوية الحرب النووية .. لقد كان في وسع بلادنا ان تصمد في هذه الحرب ولكن كان عشرات الملايين من الناس سيموتون ومن المحتمل ان تزول كوبا من الوجود .. وتزول من الوجود الاقطار الكثيفة بالسكان وغير الواسعة .. ويصاب الملايين من الاحياء والاجيال المقبلة بالاشعاع .

واذا كان ثمة أناس يقولون ان الاستعماريين هم « نمور من كرتون » فليهم ان لاينسوا ان لهذا النمور اسناناً نووية .

وحذر خروشتشوف من مغبة تقسيم العالم الشيوعي الى « اقوياء » و« ضعفاء » بالنسبة للاستعمار . ففي كل حادث يجب أن تؤخذ بالحسبان الاوضاع الخاصة . فهل يمكن التنديد بالصين الشعبية على انها تصبر على أن يحتل اجانب أراضيها ، مثل ماكاو ، أو هل يجب دفعها إلى استخدام القوة لكي تضع حداً لهذا الوضع الذي هو وضع موقت فقط !!

مثل هذه الحرب تحتاج اليها القوى الاستعمارية العدوانية .. ويساعد على اندلاع الحرب أولئك الناس الذين يسمون انفسهم ماركسيين لينينيين وهم جامدون غير مؤمنين بانتصار الاشتراكية والشيوعية في ظروف التعايش السلمي أما نحن الذين نبني الشيوعية فلا وجود للموت في حسابنا ، امامنا آفاق رحبة وثيق بانتصار الشيوعية ونحن نسعى لهذا النصر لا عن طريق الحرب بل بالطرق السلمية .

تأييد الحروب التحررية

اننا نعارض الحرب باستثناء الحروب التحررية والحروب الدفاعية التي تضطر الشعوب الى خوضها ضد الاستعمار الذي لم يعد قادراً على كل شيء .

حل المشاكل الخطيرة

وبعدان ذكران الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية يهتمان باحترام الرأي العام العالمي قال ان الواجب يفرض على الحكومات ان تستخلص النتائج اللازمة من الازمة فتبدي حكمة اكبر وطموحاً أوسع لازالة العراقيل التي تخلق التوتر .

وقال : توجد مشاكل معقدة لا يجوز التباطؤ في حلها واهمها مسألة نزع السلاح التام الكامل .. وازالة آخر عقبة أمام وقف التجارب النووية.. وضرورة عقد معاهدة صلح مع المانيا واعادة الوضع الطبيعي إلى برلين الغربية.

وبعد ان قال ان الاتحاد السوفياتي يسعى لاخذ موافقة شركائه على معاهدة الصلح مع المانيا واعادة الوضع الطبيعي الى برلين ، اضاف ان صبرنا الطويل ينفد واذا رفضوا مثل هـذه المعاهدة فسنوقعها .

مساندة الشعوب المناضلة وتأييد اليمن

وقال ان مساندة الشعوب التي تخوض النضال المقدس من اجل الحرية وتعزيز استقلالها سيبقى من الاتجاهات الاساسية لسياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية .. والحركة التحررية بالاستناد الى الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية تحرز انتصارات تاريخية عالمية .. ان الاستعماريين لم يلقوا سلاحهم .. انهم يحاولون التدخل لنسف استقلال الشعوب وحقها في سيادتها ووضع العراقيل في طريق تحررها .

واشار خروشتشوف الى الوضع في اليمن .. فقال ما ان وقعت الثورة حتى تكالبت قوى الاستعمار والرجعية في الهجوم على شعب هـذه البلاد ، ان الاتحاد السوفياتي يستنكر دسائس الاستعمار ويعلن احترامه ومساندته للشعب اليماني ولحكومته الجمهورية . ثم ذكر ان المستعمرين يحاولون في مناطق اخرى خنق حركة التحرر الوطني وقال ويكفي ان نذكر الكونغو وانجولا وكوريا الجنوبية وفيتنام الجنوبية .

النزاع الصيني الهندي

وفي معرض حديثه عن النزاع الصيني الهندي على الحدود ، قال ان الاتحاد السوفياتي يبدي اسفه لان الجانبين لم يستغلا الامكانيات التي توفرت لاطفاء النيران على الحدود منذ بدايتها فهناك قوى يسرها ان تعقد النزاع لانها تربط في ذلك مشاريع استفزازية بعيدة المدى .. اننا مؤمنون بحكمة قادة الصين والهند ونأمل ان لا يقعوا تحت تأثير الاستفزازات فيضمنوا حلا يؤمن مصلحة الطرفين .

واشاد خروشتشوف بحكومة الصين على وقفها ، منفردة ، اطلاق النار ودعا الدولتين الى ان تمربا الان من الجراة والتعقل وتجدد الصداقة التقليدية القائمة بينهما .

ان اخماد النيران على الحدود اعتراف بان المشكلة يمكن حلها لا بالحرب بل على مائدة المباحثات .

العلاقات مع يوغوسلافيا

وقال ان العلاقات مع يوغوسلافيا حسنة .. والمحادثات التي جرت مؤخراً اثناء زيارة المرشال تيتو الى الاتحاد السوفياتي كانت مفيدة لايجاد تفاهم متبادل افضل من السابق .. يوجد ادراك متبادل واتفاق في وجهات النظر بين الجانبين بصدد عدد كبير من المشاكل الدولية .. اننا مقتنعون بان تطوراً اكبر لعلاقاتنا يستجيب لمصالح البلدين ويعزز قوى السلام والدمقراطية والاشتراكية .

ولم يتجاهل خروشتشوف خلافات الرأي بين الزعماء اليوغوسلافيين وبين الاحزاب الماركسية - اللينينية ، ولكنه ذكر ان يوغوسلافيا دولة اشتراكية ودعا الى اندماج يوغوسلافيا من جديد في عائلة الشعوب الاشتراكية .

الانتهازية اليسارية

وقال : اذا كانت هذه السياسة تتعرض لحملات فهي تأتي من قبل اولئك الذين لا يبدون اهتماماً حقيقياً بتعزيز الحركة الشيوعية وقد قطعوا صلتهم بالماركسية اللينينية وانتهجوا سياسة الانتهازية اليسارية والانعزالية الانقسامية وهذه السياسة تنطوي على المغامرة ورفض التعاون مع المعسكر الاشتراكي لتوطيد السلام . ان الانتهازية اليسارية والجمود العقائدي يجسدان الخطر البالغ على الحركة الشيوعية .

والشيوعيون السوفيات الذين يعتبرون الوحدة الشيوعية العالمية أسمى هدف يشنون نضالا حاسما ضد الانتهازية اليمينية واليسارية والانعزالية التي لا يقل خطرها عن خطر التحريفية .

وأنهى خروشتشوف خطابه بالقول إن التعايش السلمي مبدأ لينيني وهو هدف الشعوب المنشود وتوجه الى قوى السلام والشعوب لتشدد نضالها ضد مشعلي الحرب ومن أجل توطيد السلام .

تعزية

تعازينا إلى السيد محمود كنعان واخوانه والى آل كنعان

بوفاة عميدهم السيد محي الدين كنعان

لهم من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعي — طمرة

اجتماع هيئة تحرير الأتحاد والوكلاء

يعقد يوم السبت ١٥ كانون الأول ٦٢ الساعة ١٠ صباحا

في مقر الحزب الشيوعي في وادي النسناس — حيفا

مواضيع البحث : تحرير الاتحاد وادارتها

كلمـة الأتحـاد (بقية)

الانظار عما يجري في هيئة الامم المتحدة من بحث في قضية اللاجئين وتحويلها نحو اقتراح المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والاقطار العربية ..

ولسنا معنيين باصدار الحكم حول من هو من الجانبين المعني الان بالاصطدامات الدموية بقدر ما نحن معنيين بمنع لتدهور الوضع وبمنع اشعال النار وحسم سفك الدماء وبحل الخلاف بالطرق السلمية عن طريق لجنة الهدنة .

ومع ذلك لا يسعنا الا ان نشير الى ما كتبته الجروزلم بوست شبه الرسمية في افتتاحيتها يوم ٩-١٢-٦٢ والتي هددت السوريين «بالعقاب» . قالت الجريدة : « ان اطلاق السوريين النار بدأ حال ظهور التراكتور للعمل في الحقــل » .. واعترفت الجريدة ضمنا ان هذه « الاعمال الزراعيـة » التي قررت الحكومة الان القيام بها .. والتي على ما يظهر تجري على اراض، يُمنع اصحابها العرب عبر الحدود من الوصول اليها ، تعتبرها هيئة الرقابة الدولية اعمالا غير مشروعة ولذلك تقول الجريدة : « ان هيئة الرقابة الدولية لا تنظر بنفس عين اسرائيل للوضع القضائي الكائن في المنطقة المجردة وان هيئة الرقابة ليس لها الحق ان تقرر في هذا الامر » ..

وهكذا فبدلا من اللجوء إلى المحادثات والى هيئة الرقابة الدولية لايجاد حلول مقبولة للجانبين في هذه القضايا الحساسة المختلف عليها بين اسرائيل وسوريا ، ترسل الحكومة الاسرائيلية « التراكتور المسلح » في اوقات ترتيبها هي ، وتدعم التراكتور بالمدفع وتمهد بعد ذلك بعمليات غزو عسكري وراء الحدود لفرض موقفها وفرض حلولها بالقوة ..

ان التهديد بالعمليات العسكرية من قبل بن غوريون يشجبه بشدة كل محب السلام وكل من يرغب في رؤية العلاقات العربية - الاسرائيلية تسير في طريق التسوية السلمية .

ان هذه الاعمال العدوانية التي خبرناها في السابق والتي لم تختلف في ظروفها وملابساتها عما يهدد بن غوريون بارتكابه اليوم قد قوبلت دائماً بالتنديد الدولي والشجب في مجلس الامن وأساءت اكثر الى العلاقات بين إسرائيل وجاراتها ولم تحل أي من القضايا المختلف عليها بل أدت الى ضحايا ذهبت سدى والى عزلة اسرائيل في المحافل الدولية .

ولهذا نرفع صوتنا محذرين ضد خطر الغزو الدموي خلف الحدود الذي يهدد به بن غوريون .. نرفع صوتنا محذرين من اللعب بالنار الذي يهدد أمن البلاد وسلامة شعبها . اننا نحذر من استعمال القوة من أي جانب ونندد بالتهديدات الموترة للجو .

ان مصلحة السلام في منطقتنا ، ومصلحة شعوب المنطقة كلها تستدعي تسوية حوادث الحدود بالطرق السلمية، بطرق النشاط السياسي وليس بعمليات الغزو والحرب .

المندوب السوفياتي (بقية)

تسوية عاجلة ، نهائية ، عادلة لهذه القضية الهامة التي تمس اكثر من مليون انسان وترتبط ارتباطاً وثيقا بقضية السلام في هذا الجزء من العالم» .

وتكلم في الجلسة المندوب الامريكي ، روان ، فأعلن أن حكومته ما زالت مقتنعة بأن الاكثريه من اللاجئين العرب لاترغب في العيش في اسرائيل

وامتدح المندوب الامريكي « مبادرة جونسون » واعلن ان مشروع جونسون لن تنشر تفاصيله حالياً واقترح ان تستمر وكالة الغوث الدولية سنة اخرى

للعاملين في مشاغل مفتراس

يوم الاثنين في ١٧-١٢-٦٢ يعقد في الساعة الرابعة بعد الظهر في مقر الحزب الشيوعي في هرتسل حيفا اجتماع اعضاء الحزب والشبيبة من منطقتي حيفا والناصرة العاملين في مشاغل مفتراس ،

الموضوع :

« معركة تجديد الاتفاقات الجماعية »